٤٧٢٩

414

ر. س روح الشروح ، تأليف السيروى ، عيسى أفندى السيروى ـ كان حيا قبل ١٠٠٨ هـ . كتب فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٤٧٢٩ ٥٠ ق ٢١ س ١٥×٢١ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ واضح ، المتن بالحمرة .

دار الكتب المصرية ٢ :٥٧ الظاهرية (لغة) : ٤٧٨

١ ـ الصرف والوضع ، اللغة العربية

أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ج ـ شـــرح المقصود .

صح كتاب سفينة بروح الشروح

في ملك العبد الفقير إلى الله تعالى حسن الحسن الحنفي عفي عنه

كتاب روح الشروح

كتاب روح الشروح لجماعة من أهل الصلاح

كتاب روح الشروح على متن المقصود في علم الصرف

كتاب روح الشروح على متن المقصود في علم الصرف

من نعم الله على عبده سبحانه
محمد بن مصطفى بيرم
سنة ١٢٠١

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٧٢٩ ف ٢/٩٩٦
العنوان: روح الشروح
المؤلف: عيسى أفندي الصروخي
تاريخ النسخ: الحادي عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٢٠٥
ملاحظات:

هذا كتاب في علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتعالي عن الند والمثال • المقدس عن النقص والتغير
والانتقال • والصلوة على رسوله محمد خاتم من صرف الشرك
والضلال • ودعى الى صحيح الاقوال والافعال • وعلى آله واتباعه
بلا اعتلال البال • في زمان الماضي والحال والاستقبال
وبعد فلما شرع اخ اعز مودود في دراسة كتاب المقصود
المنسوب الى قدوة ائمة الشريعة نعمان المكنى با[illegible]
طيب الله مضجعه وبرد مهجعه • تصديت لان
يليق بتعليم الاخوان وتفهيم الخلان وسميته بروح
اسال الله تعالى من فضله الفتوح لدولسابر المحصلين
نعم المجيب ونعم المعين بسم الله افتتح كتابه بالبسملة وعقبها
بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا با[illegible] المأثور
المشهور كل امر ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله
ذي بال لم يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم والباء
على معنى ملتبسا متبركا به اقرأ والاستعانة اي
الفعل والاسم في الاصل على المذهب المنصور معه

على القول المشهور حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم سكن ولم تخفيفا وعدالة
لانه حرك اخره فاجتلبت همزة الوصل لان دابهم ابتداء الساكن
بها ثم لما دخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا لكثرة الاستعمال
وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين
لانه يقتضي الانفصال والاضافة تقتضي الاتصال فجمعهما
متعذر ولفظة الجلالة عند اكثر القائلين باشتقاقها علم في
الاصل اله فحذفت الهمزة حذفا غير قياس وعوض عنها الالف
واللام فاختص معهما بالمعبود بالحق واجرى مجرى العلم لذات
الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اي احتجب
وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذفت الف لاه لئلا
يكون على صورة النفي الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
بنيتان لافادة المبالغة من رحم من باب علم بعد نقله الى باب
حسن اذ الصفة المشبهة مختصة باللازم العزيزي نص عليه
الادباء والرحمة في اللغة رقة القلب وانفعال النفس غير متصور
في شانه تعالى فاذا اطلق في حقه تعالى ما يدل عليه يراد به
غايته التي هي الافعال فالمراد برحمة الله تعالى تفضله واحسانه
باخ[illegible] ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى فمن هذا يقال يا رحمن الدنيا والاخرة لان الرحمة في الدنيا
تعم الكافر والمؤمن وفي الاخرة تختص بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس
يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار

كالعلم من حيث انه لا يوصف به غير الله تعالى لان معناه المنعم
الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى
فناسب ان يقارن العلم ثم قال **الحمد لله الوهاب** الحمد لغة
هو الثنا بقصد التبجيل على الجميل الاختياري مطلقا اي قابل
النعم اولا وعرفا كالشكر اللغوي تعظيم المنعم لانعامه مطلقا
اي فعلا وقولا واعتقادا واصله حمدت او احمد حمدا حذف
الفعل لدلالة المصدر المنصوب عليه وبدلالته يتقيد الحمد
باحد الازمنة فعدل من النصب الى الرفع ليفيد كون الحمد
على الدوام ثم ادخل عليه اللام وهو لتعريف الجنس عند
المعتزلة وللاستغراق عند راي اهل السنة فسقط التنوين
لانه يدل على التنكير المنافي للتعريف ثم لما كان المقام مقام
الحمد قدم الحمد على اسم الله رعاية للمقام واللام فيه للتخصيص
وبدخولها سقطت همزة الوصل ولام التعريف لئلا يجتمع
ثلاث لامات والوهاب مبالغة الواهب والهبة اعطاء ما ينتفع
به الى غيره بلا قصد العوض وفي صيغة المبالغة اشارة
الى حث الطالب على الجد في التحصيل **للمومنين سبيل الصواب**
اراد بالمومن من اتصف بالايمان ذكرا كان او انثى والتغليب
جانب المذكر جمع المذكر والايمان لغة من الامن فان المعتقد
امن نفسه من ان يعتريها الشك وعرفا هو الاعتقاد بالله
وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره
واما الاسلام فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

واقام

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت
ان وجب فالايمان انقياد باطني والاسلام انقياد ظاهري
تابع له سبيل منصوب بالوهاب المعتمد على الموصول الالف
واللام والصواب ضد الخطا واضافة السبيل الى صفته تفيد
مبالغة السداد في السبيل لاشعارها اصالة الوصف المضاف
اليه والمراد بسبيل الصواب الشريعة الالهية فانها سبيل
المومن يوصله الى دار النعيم والرضوان وفي ذكر السبيل ايما
الى ما بان من ان المولف فيه من وسيلة العلوم الشرعية ثم
لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعاذة على الانعام والتبرك
ناسب ان يشفع في ذلك بذكر الصلاة على النبي عليه السلام
اصالة وعلى اله واصحابه تبعا فقال **والصلوة والسلام على
رسوله** الصلوة لغة الدعا مطلقا يتنوع باعتبار فاعله
الى ثلاثة انواع فمن الله تعالى الرحمة وارادة التفضل عليه
والاكرام له صلى الله عليه وسلم ومن الملايكة الاستغفار
وسوال رفعة درجاته عليه السلام ومن المومنين طلب
تعظيم الله تعالى اياه باعلاء دينه وابقاء شريعته والسلام بمعنى
السلامة وتجرد النفس عن كل الم وجفاء جسمانيا او روحانيا
فالصلاة الدعا باكرام الله تعالى له وتفضيله على الغير
والسلام الدعا بالسلامة والراحة والرسول انسان بعثه
الله الى الخلق لتبليغ الاحكام وفي بعض النسخ على نبيه النبي
اعم من الرسول اذ لا يشترط فيه الشريعة الجديدة كما يشترط

في الرسول وهو من النبأ بمعنى الخبر فاصله نبيء قلبت الهمزة ياء
وادغمت فيها فهو من اخبر عن الله تعالى بطريق الوحي محمد الزاجر
عن الاذناب محمد عطف بيان وهو في الاصل من كثر خصاله
الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل عليهم السلام لتحقق ذلك
المعنى في شانه ثم لافراد الامة تفاؤلا والجملة الصلوتية اخبارية
صورة وانشائية معنى معطوفة على الجملة الحمدية الانشائية
معنى الزاجر من الزجر وهو المنع والاذناب بكسر الهمزة مصدر
اذنب الرجل اي صار ذا ذنب او بفتح الهمزة جمع ذنب كفرخ
وافراخ الحاث على طلب الثواب الحث التحريض والثواب جزاء
الطاعة فيه اشارة الى ان العمل ينبغي ان يكون خالصا ومقترنا
برجاء الثواب ومنه تاليف الكتاب وعلى آله واصحابه آل الرجل
اهل بيته وآله ايضا اتباعه ومنه قولهم الآل كل مؤمن تقي
وهو حديث مرفوع واصل الآل اول لمجي تصغيره اويل قلبت
الواو الفا والاصحاب جمع صحب وهو جمع صاحب كركب وراكب
والصحابة بمعنى الاصحاب واحدها الصحابي وهو عند جمهور
اهل الحديث كل مسلم صاحب رسول الله ولو ساعة فهو اخص
من الآل فذكر الاصحاب بعده تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم
كما في تنزل الملائكة والروح وضمير آله واصحابه راجع الى محمد
صلى الله عليه وسلم خير الآل وخير الاصحاب خير اسم تفضيل
اصله اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت الهمزة وكذا
شر اصله اشر وا علا لهما من بين اخواتهما لكثرة استعمالهما

واعراب

واعراب خير الرفع على المدح اي هم خير الآل الى آخره او جر على
الوصف للمدح اي الفاضلين على امم سائر الانبياء وفيه تلميح
الى قوله تعالى كنتم خير امة الآية وتتميم السجع واما كونه احترازا
عن الناقة فمما لا حاجة اليه اما بعد مبني على الضم لكون المضاف
اليه منويا اي بعد الفراغ من الحمد والصلاة فان العلوم العربية
كاللغة والصرف والنحو والمعاني ونحوها تسمى بعلم الادب لتوقف
ادب النفس في المحاورة والدرس عليها وسيلة وهي ما يتقرب
به الى المطلوب الى العلوم الشرعية التي بها ينوط سعادة
الدارين وهي التفسير والحديث والفقه والفرائض واحد
اركانها الاركان جمع ركن وهو ما يقوم به الشيء اي احد اقسام
العلوم العربية التصريف اي علم الصرف وفي صيغة التكثير
اشارة الى ان في هذا الفن تصرفات كثيرة ولام التعريف في
علم الفن كالصرف والنحو للرمز الى انه وصف في الاصل والتصريف
في اللغة التغيير وفي الاصطلاح يطلق على فنين احدهما
ما يبحث فيه عن الموزونات اعني الامثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها
من المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بانه علم بتحويل الاصل
الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما ما يبحث
فيه عن القواعد الوزنية الموصلة الى المعاني الموزونية ويسمى
علم الاوزان ويعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية
الكلم التي ليست باعراب وفي هذا الفن لا يبحث عن الاشتقاق
ولا عن المصدر بطريق الاصالة لعدم كليته بل بالتبع والمختصر

المشروح من الفن الاول فالمختلفة بمعنى متنوعة والمعانى المقصودة
معان المشتقات من الافعال والاسما والاصل الواحد فى الاشتقاق
المصدر لان مفهومه وهو الحدث جنس وتحته انواع وهى معانى
المختلفات وتحتها افراد وهى معانى المطردات اعنى الاحداث
الموصوف بها الاشخاص فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه عن
القيود فقول الكوفيين باصالة الفعل محمول على اصالته باعتبار
الوزن فان ما وضع له الوزن اولا الماضى ثم المضارع ثم المصدر
فاعتبر موخرا لعدم اطراده فحينئذ لا نزاع بين الفريقين
فى الحقيقة ولما كان حاصل كلامه ان التصريف وسيلة على
حدة لا يستغنى عن معرفتها بينه بقوله لانه الضمير للشان به
اى بسبب التصريف لا بغيره يصير القليل من الافعال اى كل بناء
من انواع الفعل كثيرا مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات
كثيرة متادية الى معرفة احكام الشرع فلا بد من تحصيل الفن
والله الموفق المهيئ لاسباب المقصود والمرشد الى سوا الطريق
لمن توجه اليه تعالى فى طلب المقصود ثم لما كان الفعل الماضى
مبدا سلسلة المشتقات وماخذ الابواب الصرفية بدا
بتقسيم الافعال لبيان الابواب التى هى اشرف مباحث الفن
فقال الافعال اى جنسها اذ كل فرد منها ليس على ضربين اى
نوعين احدهما اصلى وهو ما تجرد ماضيه عن الزوايد ولا يرد
عن الخروج من الكسرة الى الضمة التى فى الاخر كان فى يضرب لان
الضمة لكونها فى حين الزوال فى حكم العدم وثانيهما ذو زيادة

وهو

وهو ما اشتمل ماضيه على الزايد فالاصلى على ضربين ايضا
ثلاثى ورباعى لم يجئ من الاصلى غيرهما اذ الاصل فى كل كلمة
متمكنة ان تكون على ثلاثة احرف كل حرف فى موضعه ولكن جوز
الرباعى على قلة لنوع توسع فى التصرف ولم يجوز الخماسى المجرد
فى الفعل لثقله بتعدد معنى الفعل بخلاف الاسم نحو جحمرش
واما المزيد فيه فالزايد فيه لكونه عارضا كالمعدوم فالثلاثى
ما اى فعل اصلى كان ماضيه على ثلاثة احرف لا يقال هذا
التفسير لا يصدق على الماضى اذ ليس للماضى ماض لان المراد ان
الثلاثى نوع كان ماضيه كذا ووصف افراده كنصر بالثلاثى
مجاز نا فل وهو ستة ابواب لان عين الماضى الثلاثى اما مفتوح
او مكسور او مضموم فعلى الاول عين المضارع اما مفتوح وهو
الباب الثالث او مكسور وهو الثانى او مضموم وهو الاول
وعلى الثانى فعين المضارع اما مفتوح وهو الباب الرابع او
مكسور وهو السادس او مضموم وهذا لم يجئ الا قليلا لئلا يلزم
اجتماع الثقيلين المختلفين فى باب واحد نحو فضل يفضل من
اللغات المتداخلة وعلى الثالث فعين المضارع اما مضموم
وهو الباب الخامس او مكسور او مفتوح وهذان لم يجيئا لانه
فعل بالضم لما اختص بافعال صادرة من الطبع على نهج واحد
كالحسن والكرم لم يوقعوا مخالفة عين مضارعه ايماء الى
ذلك فبقى من التسعة المتصورة عقلا ستة وابواب الثلاثى
قد تطلق على الاوزان الماضية فقط فيعد الابواب ثلاثة

وقد تطلق على الوزونات الماضية فيعد الابواب ستة واصل
الباب بوب بدليل جمعه على ابواب الاول اسم لفرد سابق
غير مسبوق اصله وول بالواوين ادغمت الواو الاولى بعد
سلب حركتها في الثانية وزيدت فيها ولم يهمز لا بتداوقيل
اصله اوال قلبت الهمزة واوا فادغمت واللام فيه عوض عن
المضاف اليه اى اول الابواب الستة فعل يفعل اى ما يتصرف
منه مطلقا اسما كان او فعلا وانما خصوا فعل بالوزن لوجود
حرف من مخارج الثلاثة اى الشفة والحلق والوسط ولكونه
اعم الافعال معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل
النصر وفعل الضرب وغيرهما بفتح العين في الماضي وضمها
في الغابر الغبور من الاضداد يطلق على الماضي والمستقبل
فافهم اعلم ان منهم من نظر في ترتيب الابواب الى شدة اختلاف
حركة العين لانها ادل على اختلاف معاني الابواب فقدم
باب ضرب لان الاختلاف بين الفتح والكسر اكثر منه بين الفتح
والضم لان الفتح علوى والكسر سفلي والضم بينهما فهو احق
بكونه من دعائم تمثل الابواب ومنهم من اعتبر الادلية على المعنى
والاكثرية اشتقاقا فقدم باب نصر لكثرة لغاته ومعانيه
ولذا يرد اليه اكثر الابواب عند بناء المغالبة ومعنى ان يقصد
كل مشارك غلبته على صاحبه في الفعل المقصود فيسند الفعل
الى الغالب نحو ضاربني فضربته اى غلبته بالضرب يضاربني
اضربه بضم الراء اى اغلبه بالضرب والثاني من تلك الابواب

فعل

فعل يفعل بفتحهما اى بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
والثالث فعل يفعل بفتحهما في الماضي والغابر وهذا
الباب معدول في الحقيقة عن مكسور العين او مضمومها
لاجل حرف الحلق فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله والرابع
فعل يفعل بكسرها اى بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
والخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر اخر الخامس
لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم واما قولهم
رحبتك الدار فمن قبيل الحذف والايصال تقديره رحبت
بك الدار اى وسعت لك الدار فحذف الجار لكثرة استعماله
والسادس فعل يفعل بكسرهما في الماضي والغابر اخره
عن الخامس مع انه من فعل مكسور العين لقلته بشهادة انهم
قالوا انه من الصحيح وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث
شرط لابد من ذكره اورده بعد تمام الابواب لطول ذيله
تفصيل وما اى فعل كان مختصا بالباب الثالث اى امتاز
من بين الابواب بالفتحتين لا يكون اى لا يوجد ذلك المختص
على حال الا عينه او لامه احد من حروف الحلق عينه مبتدا
واحد خبر والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده اى لا احال
كون عينه او لامه احدا منها والسر في ذلك ان الباب بالفتح
فيهما يكون في كمال الخفة ولا يكون معادلا لاخواتها فاشترط
حرف ثقيل في عينه او لامه ليحصل التعادل ولم يشترط
ان يكون الحرف في فاء الفعل لانه يسكن في مضارعه فلا

يتم الغرض وكل باب مختص بالفتحتين لا ياتي بدون حرف
الحلق **الا ابى يابى** فانه جا بالفتحتين بلا حرف حلق **فهو**
شاذ اى مخالف للقياس ومستثنى من القاعدة السابقة
قيل الشرط في مجيئه بالفتحتين مع عدم حرف الحلق انه علم
انقلاب اليا الفا لو فتح العين والالف من حروف الحلق فجى
بالفتحتين لوجود الشرط تقديرا واما قلى يقلى بالفتح فيهما
فلغة غير فصيحة ولا كلام فيهما والفصيح يقلى بكسر العين وركن
يركن من المتداخلة اعلم ان الواقع على خلاف القياس ان صدر
من الواضع كابى يابى واستحوذ بلا قلب الواو الفا فهو مقبول
مستعمل على السنة الفصحا وان صدر من غيره فان وجد
نظيره فيما صدر عن الواضع فجوز غير فصيح كقوله الحمد لله
العلى الاجلل بترك الادغام فانه نظير قطط شعره والا فقبيح
كدخول حرف التعريف على الفعل في قوله ومن حجره بالشيخة
اليتقصع وبالجملة فالشاذ ما يكون بخلاف القياس وان كثر
وقوعه واما النادر فما قل وقوعه وان كان على القياس
والضعيف ما لم يثبت على السنة الفصحا **وحروف الحلق ستة**
الحا والخا والعين والغين والها والهمزة لم يذكر الالف لان
وقوعه في الكلمات المتمكنة ليس على سبيل الاصالة بل على سبيل
القلب عن واو وياء ولما فرغ عن الثلاثي قال **والرباعي** اى
المجرد **ما كان ماضيه على اربعة احرف** اى اصول بقرينة
انه قسيم من الاصلي اذ الرباعي المزيد فيه على الثلاثي ما كان ماضيه

على اربعة

على اربعة احرف بزيادة **وهو** اى الرباعي المجرد **باب فعلل**
لم يذكر مضارعه كما ذكره في الثلاثي اذ لا التباس هنا اختير
اسكان العين لدفع توالى اربع حركات لان اخر الماضي مبنى
على الفتح واذا سكن اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين حين
اتصال الضمير المرفوع لانه ح يسكن الاخر **وهو** اى باب فعلل
اصلا **باب واحد** لان الفعل ثقيل فلم يجوزوا زيادة حروف
على الثلاثي الا بالتزام كون الحركة فقط للخفة فلم يبق للتعدد
مجال لانه انما يكون باختلاف الحركة وبناؤه للتعدية غالبا
بشهادة بنايه للمفعول نحو زخرف وبعثر مثاله دحرج زيد
الحجر اى رده من العلو الى السفل وقد يكون لازما نحو حصحص
الحق ودربخ الرجل بالخا المعجمة اى الحنى راسه بين يديه وقد
يؤخذ من كلام مركب نحو بسمل اى قال بسم الله وحوقل اى قال
لا حول ولا قوة ونحوهما **وقد يكون** باب فعلل **ستة ابواب**
زايدة على الثلاثي **يقال لها الملحق بالرباعي** الالحاق ان تزيد
في بنا لتلحقه بنا اخر اكثر منه حرفا وتصرفه تصريف الملحق به
وشرطه اتحاد مصدري الملحق والملحق به وموافقة اللفظين
اصولا وزيادة والمراد من المصدر المصدر الاول دون الثاني
لعدم اطراده فان مصدر عربد وتحطب نحو فعللة لا فعلا
لا فعلا لا نخرج باب الافعال عن كونه ملحقا بدحرج **وهو** اى
الملحق بالرباعي باب **فوعل نحو حوقل** اصله حقل اى ضعف
وهرم في الاقناع حوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع ومصدره الثاني

حيتقاء بقلب الواو ياء ولا يبطل به الالحاق لبقاء الوزن

وباب فعول نحو جهور اصله جهر يقال جهر بالقول رفع به صوته وبابه قطع وجهور ايضا وفي الاقناع جهور الحديث اظهره وباب فيعل نحو بيطر اصله بطر البيطر شق الفوج وبيطر اي شق وباب فعيل نحو عيثر اصله عثر يقال عثر عليه عثورا اي اطلع ويقال عثر عثارا اي ذل ولم يستقر رجله موضع وضعه

وباب فعلى نحو سلقى اصله سلق يقال سلقه بالكلام اي اذاه بشدة القول وسلقيت رجلا اي اوقعته على قفاه وفي مصدره الثاني سلقاء بقلب الياء همزة لوقوعها في طرف الف زايدة كما في رداء وكتب الف سلقى على صورة الياء دلالة على انه مقلوب منها وانما اعل سلقى دون الافعال السابقة لما تقرر من ان الملحق يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا فلا يعل ولا يدغم لئلا يبطل الالحاق ولا يبطل بقلب لاخر الفا لانه كالوقف

وباب فعلل نحو جلبب اصله جلب والجلب اخذ الشيء اليه وجلبب اي لبس الجلباب ثم تقديم هذه الستة على الرباعي المزيد كباب الافعال نظرا الى ان الملحق تتمة الملحق به فذكرت مع الرباعي المجرد اخراجا من البين وتقديم باب زيادته واو على ما زيادته ياء لان الواو اقوى حروف العلة وتقديم باب زايده مقدم على ما زايده موخر لوجه غير خفي وتقديم ما زيادته حرف العلة على ما زيادته حرف صحيح لان العلة اصل في الزيادة واكثروا نما لم يزد الواو في جلبب لان الواو الرابعة المتطرفة

تقلب

تقلب ياء فيلتبس البنا والالف لا يكون للالحاق عندهم فاني بتكرار اللام ولم يدغم لان الادغام مبطل للالحاق كالاعلال في الوسط ولما فرغ من ذكر الاصلي بقسميه قال واما المزيد فيه فنوعان احدهما مزيد اي حاصل بالزيادة على الثلاثي وثانيهما مزيد على الرباعي فمزيد الثلاثي اربعة عشر بابا وهي على ثلاثة انواع رباعي وخماسي وسداسي ترتيب هذه الانواع بحسب قلة الزيادة والقرب الى الاصل فالرباعي على ثلاثة ابواب احدها افعل بفتح الهمزة لكن كسرت في المصدر لئلا يلتبس بالجمع على افعال نحو زونه اكرم اصله كرم بالضم وبناء هذا الباب ومعانيه ياتي في فصل الفوايد ان شاء الله تعالى وثانيها فعل بتشديد العين نحو خرج بزيادة حرف من جنس العين بين الفاء والعين لان اول المتجانسين ساكن والحكم بزيادة الساكن اولى لانه قليل وقيل بين العين واللام لان الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وبناؤه للتكثير غالبا وما قصد تكثيره اما الفعل كما في قطعت الثوب واما الفاعل كما في موت الابل واما المفعول كما في غلقت الابواب فاذا لم يوجد مرجع التكثير كان استعمال فعل منا للتكثير خطا نحو موت الشاة الواحدة ويجي هذا الباب للازالة نحو فزعته اي ازلت الفزع عنه وللنسبة نحو خطاته اي نسبت الخطا اليه وحكمت به عليه وبمعنى الاعتقاد نحو وحدت الله وقدسته

اي اعتقدت انه واحد وطاهر عن كل نقيص وبمعنى القبول
نحو شفعته في كذا اي قبلت شفاعتي فيه وبمعنى الحضور
في شي نحو جمع وسم اي حضر الجمعة والموسم وقد يوخذ من
مركب نحو هلل اي قال لا اله الا الله ومنه التكبير والتحميد
والتسليم والتصلية والتلبية وبمعنى مجرده نحو عفنته وعفن
وثالثها فاعل نحو قاتل ومصدره قسمان قياسي وهو
المفاعلة وسماعي وهو الفعال ويجي فيعالا على لغة من
قال كلم كلاما وبناوه للمشاركة غالبا ومعناه نسبة الحدث
صريحا الى المرفوع بالقيام به والى المنصوب بالوقوع عليه
وضمنا بالعكس نحو ضارب زيد عمرا فان المفعول صريحا
فاعل ضمنا ويجي بلا مشاركة وهذا مطرد في افعال نسبت
الى الله تعالى نحو قاتله الله ولصيرورة الشي ذا كذا نحو عافاك
الله اي صيرك الله ذا عافية وللتكثير نحو ضاعفته وبمعنى
فعل نحو دافع قيل فايدة النقل المبالغة تامل ثم تقديم
باب الافعال لتقدم زيادته وتقديم التفضيل على المفاعلة
لان زايده من جنس الاصول ولما فرغ من ذكر الرباعي قال
والخماسي خمسة ابواب احدها انفعل وبناوه للمطاوعة
البتة يعني للدلالة على قبول اثر الفعل واكثر مجيئه لمطاوع
فعل نحو كسرته فانكسر ويجي لمطاوع افعل وفعل قليلا
نحو ازعجته فانزعج وعدلته فانعدل ولا يبنى من غير الافعال
العلاجية اعني الاثار الظاهرة للحس لان وضعه لما كان

لمعنى

لمعنى التاثر مخصوص بفعل يظهر اثره تقوية للمعنى الموضوع له
فلا يقال علمته فتعلم ومن ثمه قيل انعدم خطا **وثانيها افتعل**
وهو للمطاوعة غالبا علاجا او غيره نحو غممته فاغتم ويجي لاتخاذ
الشي نحو اذبح اي اتخذه ذبيحا وللتصرف اي الجهد في تحصيل
الفعل نحو اكتسب المال اي اجتهد في كسبه وبمعنى تفاعل نحو
اختصما واجتورا اي تخاصما وتجاورا وبمعنى مجرده نحو حقره
واحتقره وللازالة نحو انتصر منه اي ازال النصرة عنه وانتقم
ولاظهار اصل الفعل نحو اعتذر اي ظهر عذره **وثالثها افعل**
بتشديد اللام وبناوه للمبالغة في النعوت فان احمر ابلغ من
حمر ولا يبنى من ثلاثي لازم دال على اللون نحو شهب او على
العيب او على العيب كاعوز **ورابعها تفعل بتشديد العين**
وبناوه غالبا للتكلف اما مطاوعا لفعل مشددة العين
نحو علمته الفقه فتعلمه او غير مطاوع نحو تشجع ومعنى التكلف
ان يعاني الفعل ويمارسه ليحصله اي يمارس الشجاعة ويكلف
نفسه ان يحصلها وللاتخاذ نحو توسدت الحجر اي اتخذته وسادة
وللتجنب اي التبعد عن اصل الفعل نحو تاثم وتهجد اي جانبه
الاثم والهجود وهو النوم وللعمل المتكرر تدريجا نحو تجرع
الماء اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كان الفهم حصل
له شيا بعد شي وبمعنى استفعل للطلب او الاعتقاد نحو تكبر
فلان وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا واعتقد انه عظيم ويكون
لافادة الكمال في حقه تعالى نحو تقدس وتوحد ولحصول الشي بلا

عمل نحو تولد وتكون وخامسها **تفاعل** وبناؤه لمشاركة الاثنين
فصاعدا صريحا في اصل الفعل نحو تباعد زيد عمرا وتفرق كل من
الاخر وتصالح القوم قالوا بنا تفاعل لنقص مفعول واحد من
فاعل فاذا كان فاعل يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب
ونازعته الحديث يتعدى تفاعل نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا
الحديث واذا كان فاعل يتعدى الى مفعول واحد يلزم تفاعل
نحو تضارب زيد وعمرو ويقال في فرقهما ان البادى بالفعل
معلوم في فاعل دون تفاعل ويجى لاظهار ما ليس له في الواقع
نحو تجاهل وتغافل اى اظهر الجهل والغفلة وليس له في الواقع
ولمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ثم انه قدم من الخماسى ما
في اوله همزة على ما في اوله تاء رعاية للترتيب السابق في الرباعى
فانها اصل اكثر الخماسى ومن القسم الاول قدم ما زايده الثانى
قبل القايم ما زايده الثانى قبل العين نظرا الى حال موضعه
ولما فرغ من ذكر الخماسى قال **والسداسى ستة ابواب احدها**
استفعل وبناؤه للتعدية غالبا وله معان اخرى تاتى
في فصل الفوايد ان شاء الله تعالى وثانيها **افعوعل** مصدره
افعيعالا بقلب الواو ياء وزايده الثالث ثانى المتجانسين
اتفاقا لما بينت ان الاختلاف فيما اذا كانت الاولى ساكنة
وبناؤه غالبا للمبالغة اللازم نحو اخشوشن اى بالغ في الخشونة
ويجى متعديا نادرا نحو احلوليته اى جعلته حلوا على وجه ابلغ
واعروريته اى ركبته عريانا جدا وثالثها **افعول بتشديد**

الواو

الواو وبناؤه للمبالغة كافعوعل نحو اجلوزت الابل اى دامت
في الشى المستديم وقد جاء منه اعلوط متعديا في الصحاح اعلوطنى
اى لزمنى وفي البحا يرذى يقال اعلوط البعير اذا تعلق بعنقه
وعلاه ورابعها **افعنلل** الهمزة والنون وثانى المتجانسين
زايدة وبناؤه للمبالغة ثلاثية ايضا فان اقعنسس يبلغ
من قعس ومعناه دخل ظهره وخرج صدره لما سيل الاصمعى
عن معنى القعس فقدم بطنه واخر ظهره تشبيها بهيئة الاقعس
وتفهيما للسايل ان الاقعس ضد الاحدب ومعنى اقعنسس
تاخر ورجع الى خلفه وخامسها **افعنلى** مصدره افعنلاء
بقلب اليا همزة لوقوعها بعد الالف في الطرف وبناؤه لمطاوع
فعلى نحو سلقيته فاسلنقى اى اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلاهما
منه متعديا ان ذكرهما في فصل الفوايد وقد عدا كثرهم مذين
البابين اعنى باب اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم
لاتحاد مصدريهما مع مصدره وزنا ومقابلتها للفظيه فاء
وعينا ولاما ومشاكلتهما زيادة والمصنف نظر الى انهما ليسا
من مزيد الرباعى ورباعيتهما ملحق بدحرج فالحاقهما باحرنجم
غير اصلى بل تبعى فادرجهما في ساير مزيدات الثلاثى وسادسها
افعال بتشديد اللام مصدره افعيلالا بقلب الالف ياء بعد
كسر ما قبلها ليلا يلزم توالى الفتحات لفظا وتقديرا وزايده الثالث
ثانى المتجانسين اتفاقا لان سكون الاول ههنا عارض للادغام
وفي فعل ابتدايى ليلا يلزم توالى الحركات كذا في شرح المراح

وبناؤه لزيادة المبالغة على ثلثيه مختصا بالالوان والعيوب
نحو احمارّ زيد اى صار ذا حمرة شديدة فهو ابلغ من احمرّ بدرجة
ومن حمر بدرجتين قصدا بزيادة الحرف الى زيادة المعنى ثم تقديم
باب الاستفعال لكون زوايده جميعا فى اوله وتقديم الافيعال
لان احد زوايده من جنس الاصول وتقديم الافعوال لان زوايده
اعنى الواوين قبل اللام وثالث زوايد الافعلال بعد اللام
وتقديمه على الافعلال مع استوايهما فى مواضع الزيادة لان
احد زوايده من جنس الاصول وتقديمه على الافعلال نظرا الى
مناسبة الافعلال فى الزوايد الثانى لكن الاحسن تقديم
الافعلال عليهما تامل ولما فرغ من مزيد الثلاثى بانواعه
قال **ومزيد الرباعى المجرد على ثلاثة ابواب احدها افعنلل**
كاحرنجم اصله حرجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول حرجمت
الابل فاحرنجمت اى جمعت الابل ورددت بعضها الى بعض
فاجتمعت وثانيها **افعلل بتشديد اللام الاخيرة** نحو اقشعر
اصله قشعر وزايده الثانى اخر المتجانسين وبناؤه لمبالغة
اللازم يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة على وجه
ابلغ باب الافعلال عما قبله لتاخر موضع الزايد الثانى فيه
وثالثها **تفعلل** نحو تدحرج وبناؤه لمطاوعة فعلل نحو
دحرجت الحجر فتدحرج اخر باب التفعلل عن الاولين مع
ان زيادته على الرباعى واحد وهو تاء المطاوعة اما رعاية
لترتيب الخماسى من تاخير ذى التاء عن ذى الهمزة او لقلته حتى

لم يذكره

لم يذكره فى المفصل عند ذكر مزيد الرباعى ولعل الحق ان نظر
الامام فى ترتيب الابواب كلها الى كثرة الاشتقاق وشيوع
الاستعمال وما ذكرنا من مناسبة ترتيبها لاستيناس المتعلمين
بالوجوه والتعليلات ثم انه لم يذكر ملحقات تدحرج لعدم
الاعتداد بها لقلة استعمالها ولان اكثرها من ملحقات دحرج
والحاقها بتدحرج اعتبارى وهى على المشهور خمسة تجورب
اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا مكروها وترهوك
اى مشى بتبختر وتحرك الى طرفيه وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة
وتجلبب اى لبس الجلباب وا وزانها تفوعل وتفيعل وتفعول
وتمفعل وتفعلل وزاد عليها تفعلى وتفعنل نحو تقلسى
وتقلنس بمعنى لبس القلنسوة كما زاد على ملحقات دحرج
قلنس بزيادة النون ووزنه فعنل وزلزل من ملحقات دحرج
على راى الكوفيين فوزنه فعفل ومن المجرد عند البصريين
ومضاعف الرباعى فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه
اما تفعفل او تفعلل والحق بعضهم افعلل نحو اطمان
باقشعر ذهابا الى ان همزة اطمان مزيدة فابواب الصرف
اذا لم يعد زلزل وتزلزل تكون تسعة وثلاثين سبعة منها
اصول وما عداها مزيدات وهو على ثلاثة انواع رباعى وخماسى
وسداسى وكل منها اما ملحق او غير ملحق والثانى من الرباعى
ثلاثة ومن الخماسى ستة سادسها تفعلل من مزيدات الرباعى
ومن السداسى ثمانية اثنان منها مزيد الرباعى احرنجم واقشعر

والاول اما ملحق بدحرج وهو مع قلنس سبعة واما ملحق
بتدحرج وهو سبعة ايضا كما عرفت الا ان الالحاق في تمسكن
باعتبار ان ميم المسكنة عوض عن واو السكون فكان ميم
تمسكن كالواو ووقعت في الوسط غير مفيدة للمعنى الا فقد
ذكروا ان الزايد للالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يكون
حرف تضعيف ولا الفا زايدة ولا يكون مطردا في افادة المعنى
حتى يحمل على الغرض اللفظي وهو الضبط بالالحاق لعدم امكان
حمله على الغرض المعنوي بعدم ظهور معانيه ومن ههنا
لم يجعلوا افعل وافعل واخويه ملحقا به بدحرج بل هو ازناله
ولا تفعل ولا تفاعل ملحقا بتدحرج وان ذهب الى الحاقهما
الزمخشري وابن الحاجب فقيل ان ذلك منهما تجوز للتشاكل
ولتسهيل الضبط ولم يجعلوا استفعل واخواته ملحقا باحرنجم
وان جوز بعضهم الحاقا جلوز لعدم التضعيف في الحرف الاصلي
وقد ذكرنا ملحق الرباعي والخماسي وملحق السداسي واطمان
واقعنسس واسلنقى ملحقات احرنجم على المشهور فاقسام
المزيدات باعتبار الالحاق وعدمه ستة ان قلت من اين حكم
على احد المادتين بالاصالة وعلى الاخر بالالحاق قلت معرفة
الاصل بتجرده عن الزيادة كدحرج او قلت زيادته كتدحرج
واحرنجم او كثرة استعماله في كلامهم وعلامة الالحاق اتحاد
المصدرين وتوافق الزايد فيهما ذاتا ومحلا فاحفظ فانه بحث
شريف وضبط لطيف **فصل** اي هذا فصل وهو في

اللغة مصدر بمعنى الفاصل **وفي** عرفهم ما يفرق بين النوعين
من الكلام اذ ما قبله تعداد الابواب وما بعده بيان المشتقات
منها **في الوجوه** يعني الكلمات ماخوذ من وجه الشي طريقه
والكلمات طرق المعاني فتتميت بالوجوه **التي اشتدت الحاجة
الى اخراجها من المصدر** لضبط صيغها ولكثرة فروعها وفيه
تنبيه على اصالة المصدر في الاشتقاق لكن ينبغي ان يعلم
ان ذلك في مصدر الثلاثي اذ مصدر غيره مشتق من الماضي
باتفاق الفريقين **وهي** اي تلك الوجوه **ستة الماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول** اعلم ان المشتق
من المصدر نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات العين
نحو فعل واشتقاق الاسم بالحروف الثلاثة احدها الميم
مصدرية كانت او زمانية او المكانية والثاني التاء مرية كانت
او نوعية والثالث الياء تصغيرية كانت او نسبية ثم المضارع
ماخوذ من الماضي وساير المختلفات اعني نفي الحال ونفي
الاستقبال وتاكيده وجحد المطلق والمستغرق والامر والنهي
ماخوذ من المضارع بزيادة ما ولا ولن ولم ولما ولام الامر ولا
النهي عليه وكذا الصفات الخمس من اسم الفاعل والصفة المشبهة
ومبالغة الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل مشتقات
من المضارع على راي الجمهور لشهادة احتمال الازمنة الثلاثة
في نحو زيد ضارب الان او غدا او امس واستتار ضمير الغايب
والمخاطب والمتكلم في نحو زيد ضارب وانت ضارب وانا ضارب

واما عملهما فهو وان كان باعتبار اسناد الحدث الى الذات لكن
باعتبار كونهما مدلولين بالفعل والفاعل الاصطلاحيين واما
فعلا التعجب فماخوذان من اسم التفضيل لكن نقل صيغتهما الى
صيغة الماضي والامر ومعناهما الى معنى المصدري والمصنف
اقتصر على ذكر الاقسام الستة اكتفا بالاحوج الى البيان ولما
توقف معرفة المشتقات على معرفة المصدر وناسب ضبط
صيغة القياسي فصله اولا بقوله فاما المصدر وهو الاسم الدال
على الحدث فقط فلا يخلو من ان يكون ميميا او غير ميمي
المراد بالميمي ما يكون في اوله ميم زايدة فنحو مد ومن غير ميمي
عرفا فان كان غير ميمي قدم الميمي في اللف لكون مفهومه
وجوديا وفي النشر غير ميمي اخراجا من البين لانه سماعي غير
داخل تحت الضبط والمزيدات خارج عن البحث ولذا اطلق
قوله فهو سماعي ولم يقيد بقوله ان كان ثلاثيا ونعني لم
يقل واعني اشارة الى ان التفسير الاتي متفق عليه عند الصرفيين
بالسماعي يعني يكون المصدر سماعيا انه الضمير للشان يحفظ
كل مصدر مخصوص بصيغة على ما جاء وسمع من العرب
ولا يقاس اي لا يجري القياس عليه وهذا التفسير صادق
على غير الميمي الثلاثي لانه لا قياس لمصدر الثلاثي ولو ما بني منه
للمبالغة والتكثير في الفعل نحو التهذار بمعنى الهذر الكثير
والحثيثى بمعنى الحث البليغ كما هو مذهب سيبويه لانه في الثلاثي
فقط ومصدره سماعي وقال العلامة الزمخشري ينبغي ان يكون

قياسيا

قياسيا لانه كثير الاستعمال ثم اوزان مصدر الثلاثي على ما وجد
احد واربعون يندرج بعضها في بعض نحو فعل بحركات الفا
وسكون العين وفعلة كذلك وفعلى كذلك وفعلان كذلك
وفعلان بالفتحتين وفعل بفتح العين وحركات الفا وفعل
بالفتح وكسر العين وفعلة بفتح العين وكسرها وفعال
بحركات الفا وفعالة كذلك وفعالة بالفتح وفعيل وفعول
بفتح الفا وضمها وفعولة بالضم ومفعل بحركات العين ومفعلة
بفتح العين وكسرها وفاعل وفاعلة ومفعول وبنا المبالغة
تفعال بفتح التا وكسرها والفعلى بكسر الفا وفتح اللام واما
غير الثلاثي من الرباعي المجرد والمزيدات فهو قياسي يجي على سنن
واحد كالفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعيل
والانفعال والاستفعال من المزيدات غير ان الافعال والاستفعال
اذا بنيا من الاجوف والتفعيل اذا بني من الناقص يحذف حرف
العلة منهما ويعوض عنها التا في الاخر نحو اجابة من اجوب
واستعاذة من استعوذ وتسلية من سلى واما نحو كلام بكسر
الكاف وتشديد اللام ونحو تحمال بكسر التا فلغة اهل اليمن.
واما زلزالا بفتح الزا فلثقل مضاعف الرباعي والافصح كسر
الزاي وان كان اي المصدر ميميا فالضابط فيه انه ينظر
في عين الفعل المضارع فان كان عينه مفتوحا او مضموما
فالمصدر الميمي وكذا اسم الزمان والمكان منه اي مما كان
عينه كذلك مفعل في الوزن بفتح الميم للخفة وكثرة استعماله

والعين اما مجيئه بالفتح من مفتوح العين فللتوافق واما من
مضموم العين مع ان فيه الضم توافقا فلرفضهم مفعلا بالضم
في كلامهم ونحو مكرم ومعون من النوادر واختير الفتح على الكسر
لخفته وسكون الفا لدفع توالي اربع حركات وانه قريب بسبب
التوالي اعني الميم نحو مفتح ومشرب من المفتوح ومدخل من المضموم
الا ما شذ وجي بكسر العين نحو المطلع والمغرب والمشرق
والمسجد لموضع السجود ثم جعل اسما لما بني للعبادة سجد فيه
اولم يسجد والمنسك بمعنى النسك وهو العبادة والمجزر لمكان
الجزر وهو نحر الابل والمسكن والمنبت والمفرق ومفرق
الراس وسطه يسمى به لانه موضع فرق الشعر والمسقط
يقال هذا مسقط راسي اي موضع ولدت فيه والمحشر الحشر
الجمع والمجمع فان هذه الاسما مفعل بكسر العين وان كان
القياس فيها الفتح لانها من يفعل بضم العين سوى المجمع
فانه من مفتوح العين وقد جا الفتح في بعضها ومنه قراة
حتى مطلع الفجر وقوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا وحتى
ابلغ مجمع البحرين وقال سيبويه اذا اريد بالمسجد موضع
السجود فهو بالفتح لا غير ولم يذكر منخر لقلة استعماله بفتح
الميم بل بكسرها اتباعا لكسر الخا وهو اسم لثقب الانف ولعل قوله
نحو اشارة الى انها شذ غير منحصر فيما ذكره منه نحو المجزرة
والمظنة ووجد في بعض النسخ والمرفق وهو من الرفق ضد
العنف وان كان ذلك المضارع مكسور العين فالمصدر الميمي

منه

منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفا للخفة كالمضرب
بالفتح الا ما شذ نحو المرجع والمصير ومنه المحيض والمجي
ومنه المهلك بضم اللام فانه مصدر يهلك فصورة الحصر
للاشارة الى قلة ما خالف الضابط المذكور فانهما مصدران
من يفعل بكسر العين وقد جا بكسر العين مشتركين في الوزن
مع الزمان والمكان لخفة الكسرة هنا بشهادة الذوق والزمان
والمكان منه اي من مكسور العين مفعل بكسر العين كالمجلس
وذلك للتوافق في العين وللاشارة الى اغلاط ط رتبته
يفعل بالكسر بايقاع مخالفة الزمان والمكان منه للمصدر
هذا اي الحكم المذكور من اشتراك المصدر مع الزمان والمكان
فيما عين مضارعه مفتوح او مضموم ومفارقته عنهما فيما
عين مضارعه مكسور ليس بمطلق بل في الفعل الصحيح
وقد ذكرت الامثلة منه والفعل الاجوف نحو مقال من يقول
ومخاف من يخاف للثلاثة ومباع من يبيع للمصدر ومبيع
للزمان والمكان والمضاعف وان كان معتل الفا نحو ميسر
من ييسر بالضم وموددة من يود بالفتح للثلاثة وموعد من يعد
بالكسر بفتح الفا للمصدر وكسرها للزمان والمكان والمهموز
عين المثال والناقص نحو ماخذ ومسال بالفتح للثلاثة
ومازر من يازر بالكسر بفتح الزاء للمصدر وبكسرها للموضع
واما في الناقص اوردا ما لانه تفصيل حكم ما بقي مجملا فالمصدر
الميمي والزمان والمكان منه مفعل بفتح العين اذا الكسر

فيما قبل الواو ويفضى الى القلب فيلتبس البنا وفيما قبل اليا،
تثقيل من جميع الابواب اى سواء كان عين مضارعه مفتوحا
او مضموما او مكسورا نحو مرعى ومرمى من يرعى ويدعى ويرى
للمصدر والزمان والمكان ومن المعتل الفاء غير المضاعف
مفعل بكسر العين من جميع الابواب نحو موجل وموجه
وموعد وميسر من يوجل ويوجه ويوعد وييسر وانما
كسر العين في المثال اما في الواوي فلان الكسر مع الواو
اخف من الفتح معها اذ المسافة بين الفتح والواو متفرجة
واما في اليائي فالفتح بعد اليا كالصعود من السفل الى
العلو فيثقل على اللسان قال بعض الحل مجى مفعل بالكسر من
المثال بشرط كونه واويا محذوف الفاء في مستقبله وان لم
يحذف فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها
وان كان يائيا فحكمه كحكم الصحيح خرج به صاحب المغرب
انتهى واللفيف المقرون كالناقص من مجى الثلاثة على مفعل
بالفتح نحو مطوى من يطوى وماوى من ياوى بالفتح و
اللفيف المفروق كالمعتل الفاء في مجى الثلاثة على مفعل بالفتح
بالكسر نحو موقى من يقى بالكسر وموحى من يوحى بالفتح ولم
يجى اللفيف من يفعل بالضم لثقله مع حرفى العلة ولئلا
يلزم قلب اليا واوا ولانه مهجور اعلم ان المفروق يشبه المثال
والناقص فمنهم من حمله على المثال كالمصنف اذ المنظور اولا
فاء الفعل فالحاقه بما يناسبه في الفا اولى ومنهم من حمله
على

على الناقص ليطرد بالمقرون واختاره بعض الحل وذكرهنا ضابطه
فقال ان مفعل بالكسر لمصدر المثال الواوي المحذوف فاؤه
في مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوي ومن يفعل
بالكسر اذا لم يكن معتل اللام وان مفعل بالفتح لغير ما ذكر
جميعا ولما فرغ المصنف من المصدر الثلاثي قال وان كان الفعل
زايدا على الثلاث سواء كان رباعيا مجردا او من المزيدات
فالمصدر الميمي والزمان والمكان وكذا اسم المفعول من كل
باب زايد على الثلاثة يكون على وزن مضارع مجهول ذلك
الباب الا انك اى لكن الفرق انك تبدل حرف المضارعة
بالميم المضمومة تشترك صيغة الزمان والمكان والمصدر
الميمي مع اسم المفعول في ما فوق الثلاثي للاختصار في كثرة
الحروف ولمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في ان لا يكون
عمدة وفي ان يتعلق به الفعل والمصدر يشاركهما في
الثلاثي غالبا فكذا فيما فوقه نحو مدحرج ومكرم ومتخرج
لكل من المفعول والزمان والمكان والمصدر وغير ان المفعول
من اللازم ياتي بزيادة حرف الجر في اخره دون قراينه نحو
مندحرج به وهذا الفرق لكونه بالخارج عن الوزن لم
يتعرض له الامام واما الفاعل منه اى من الزايد على الثلاثة
فلا يشترك معها بل هو بكسر العين اى بكسر ما قبل الاخر
الذى هو عين في الثلاثي وذلك لان الفاعل ماخوذ من
معلوم المضارع وهو بكسر ما قبل الاخر فيما فوق الثلاثي

ولما فرغ من بحث المصدر شرع في ذكر الوجوه المشتقة منه
على الترتيب السابق فقال واما الماضي ثلاثيا او زايدا عليه
وهو فعل دال بالوضع على معنى موجود قبل الاخبار فلا يخلو
من ان يكون الفعل يعني الحدث الدال عليه جزئيات الماضي
معروفا بان يسند الى فاعل معلوم او مجهولا بان يسند
الى فاعل مجهول ووصف الفعل بكونه معلوما او مجهولا
وكذا بكونه غائبا او مخاطبا او متكلما مجاز وباعتبار وصف
فاعله فان كان معروفا فالحرف الاخير من الماضي اي من ماضي
فعل بني للمعروف مبني على الفتح لان الاصل في الافعال
البنا ولم يبن على السكون مع انه الاصل في البنا لمشابهته
المعرب في الجملة اعني انه يقع نعتا للنكرة كاسم الفاعل
نحو مررت برجل ضارب وبرجل ضرب فعدل به عن اصل
البنا الى الحركة واختير الفتح لانه اخ السكون لكونه جزء
الالف ففي الفتح رعاية الاصل في الجملة في الواحد والتثنية
قوله مذكرا كان او مونثا قيد لكل منهما ولم يوجد
هذا القيد في بعض النسخ فح يتناول الواحد بذي الوجه
فيعم المونث ولا بد من قيد الغائبين فكانه اكتفى بنفيها
بما ذكر في الجمع والحرف الاخير مضموم في جمع المذكر الغايب
لعارض وهو اتصال واو الضمير فانه يقتضي ضم ما قبله
لاجل المجانسة وساكن اخره في البواقي وهي جمع المونث
الغايبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلمين وذلك

لاتصال

لاتصال نون الجمع وتا الخطاب والمتكلم ونونه فان النون والتا
فيهما ضمير الفاعل فلو لم يسكن ما قبله وهو اخر الفعل يلزم
توالي اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة وانه مهجور واختير
ما قبل الضمير للاسكان لان الاخر محل التغيير ولانه مجاور
لما يلزم منه التوالي فاسكانه اولى من جميع الابواب اي الحكم
المذكور من فتح الاخر ومن ضمه ومن سكونه مطرد في الثلاثي
والرباعي والمزيد عليهما والحرف الاول منه اي من الماضي
اخر ذكره مع انه انسب بالتقديم لطول ذيله باتصال بحث
الهمزة مفتوح من جميع الابواب لان الابتدا بالخفة خصوصا
في الفعل الثقيل معتبر بالبتة الا من ابواب السداسية مطلقا
والابواب الخماسية التي في اولها همزة فانها همزة وصل والاصل
فيها الكسر لما ستعرفه فيكون اول الماضي مكسورا لذلك
ثم اراد بيان مواضع همزات الوصل ليعرف ان ما عداها
همزة قطع فقال وهمزة الوصل سميت بها لانها
تجي للتوصل بها الى النطق بالساكن لان ما بعدها ساكن
وان كان حرفا زايدا للبنا همزة ابن وابنم اصله ابن
والميم مزيدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق
وهمزة ابنة وامرء وامرأة واثنين واثنتين واسم وست اصله
سته حذفت الهاء لمناسبتها حرف العلة في الخفا ثم ادخلت
همزة الوصل في اوله ومعناه العجز وقد يراد به حلقة الدبر
وهمزة ايمن وهو مفرد كالعجزوان عند البصريين من اليمين

بمعنى البركة ومعنى قولهم يمن الله لافعلن بركة الله قسمي لافعلن
كذا وقد يحذف نونه وقد يكسر همزته والتصرف في الكلمة دليل
افرادها وجمع يمين عند الكوفيين وهمزته همزة قطع وسقوطها
حالة الدرج لكثرة الاستعمال وهمزة الماضي اشار باعادة
ذكر الهمزة الى شروعه نوعا اخر فان همزة ما ذكر من الاسما
العشرة سماعية وهمزة ما عداها اسما او فعلا او حرفا
قياسية وهمزة المصدر والامر قوله من الخماسي والسداسي
قيد للثلاثة وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة
بلام التعريف مثل الغلام والفرس وفي كلامه اشارة
الى ان المختار ان اداة التعريف اللام وحدها ثم شرع
في بيان حكم همزة الوصل ليثبت في ضمنه متعداه وهو كسر اول
الماضي من السداسي وبعض الخماسي فقال وهمزة الوصل
محذوفة اي تحذف من التلفظ في حال الوصل لحصول
المقصود بدونها وهو امكان النطق بالساكن الذي
بعدها ومكسورة في الابتدا لانها ساكنة في الاصل
والاصل في تحريك الساكن الكسر لانه لما لم يدخل في القبيلتين
من المعرب وهما المضارع وغير المنصرف صار اقرب الى
البنا من الفتح والضم وانسب في الابدال عن السكون فلما
كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضي معها ثم لما لم يوجد
الحكم الاخير في بعض همزات الوصل استثنى بقوله الا ما اتصل
اي الا همزة اتصلت بلام التعريف والا همزة ايمن فانهما

اى

اي الهمزتين مفتوحتان في الابتدا لكثرة الاستعمال وعند الخليل
الهمزة في لام التعريف للقطع وسقوطها في الوصل لكثرة
الاستعمال وما يكون عطف على ما اتصل اي والا همزة تكون
في اول الامر من يفعل بضم العين فانها اي تلك الهمزة
مضمومة في الابتدا تبعا للعين نحو انصر يعني لو كسرت
يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة والساكن ليس بحاجز
وكذلك همزة الوصل مضمومة في الماضي المجهول من الخماسي
نحو افتعل والسداسي نحو استفعل واحترز بهما عن باب
الخروج المذكور ولما فرغ من بيان معلوم الماضي شرع
في مجهوله بقوله وان كان الفعل مجهولا فالحرف الاخير
منه يعني من الماضي يكون مثل ما كان في المعروف اي يكون
مبنيا على الفتح في الواحد الغايب والواحدة الغايبة وتثنيتهما
وعلى الضم في جمع المذكر الغايب وعلى السكون فيما عداهما
والحرف التي قبل الاخير اي قبل لام الفعل مكسورة والساكن
في معلومه ساكن في المجهول على حاله وما بقي مما ذكر اعني
الحرف الاول في الثلاثي والرباعي او الحرف الاول مع اول
المتحرك منه في الخماسي والسداسي مضموم انما اختير ضم
الاول وكسر ما قبل الاخر في المجهول لان معناه وهو اسناد
الفعل الى مفعوله غريب عن العقول فوضع له لفظ غريب
عن اوزان الكلم لينبئ غرابة اللفظ عن غرابة المعنى ولما المضارع
شروع في ثاني الوجوه الستة وهو اسم فاعل من المضارعة

بمعنى المشابهة التامة ليتميز به لمشابهته اسم الفاعل لفظا اي من
حيث الحركات والسكنات ومعنى من حيث ان المتبادر منهما الحال
نحو زيد مصل ويصلي واستعمالا اي من حيث الوقوع صفة
للنكرة نحو مررت برجل ضارب او يضرب ودخول لام الابتدا
نحو ان زيدا لقايم او ليقوم **فهو الفعل الذي في اوله حرف
من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف** تذكير اسم
الاشارة بنا وبل الحرف بالزايد **زايدا على الماضي** اي على ماضي
نوعه فمثل اكرم وتكسر لا يكون لا مضارعا ثم الغرض من هذا
التقسيم تميز المضارع بالتعريف **وحروف المضارعة** وهي
حروف اتين كما اشار اليهما **مفتوحة في المعروف** اختيارا
للاول بالاخف **من جميع الابواب** من الاصلي وذي الزيادة
الا من الرباعي اي رباعي كان اي سوا كان مجردا او مزيدا
على الثلاثي **فانها** اي حروف المضارعة **مضمومة فيه** اي في
الرباعي اذ من جملته باب الافعال وهو بفتح حرف المضارعة
يلتبس الثلاثي فحمل غيره عليه اطرادا للباب ولم تكسر بدل
الضم لانه نقلتمنا اكثر من الضم بشهادة الذوق ولا
اشكال بضم يهريق لانه رباعي والها مزيدة على خلاف القياس
وما قبل لام الفعل المضارع مكسور ليغاير الفرع الاصل
اعني الماضي **في الرباعي والخماسي والسداسي الا من يتفعل
ويتفاعل** من مزيد الثلاثي **ويتفعلل** من مزيد الرباعي وما يقاس
عليه ملحقاته **فانه** اي ما قبل لام الفعل **مفتوح فيهن** اي

في هذه

في هذه الابواب تعويضا بالخ السكون اعني الفتح عن سكون
الثاني وجبرا للخفة الفايتة من الطرف الاول **وفي المجهول حرف
المضارعة مضمومة** لان الضمة ثقيل يناسب المجهول القليل
استعمالا مع ان في غير الضم مزية الفرع على الاصل وهو مجهول
الماضي فان اوله يضم كما مر **والساكن** في معروفه **ساكن على حاله
في المجهول** لعدم موجب التغيير **وما بقي** من حروف المضارعة
والحرف الساكن **مفتوح كله** اي كل ما بقي اثنين او اكثر **اعلم ان
لام الفعل** اي لا الحرف الاخير **فانها مرفوعة في المعروف والمجهول**
بالعامل المعنوي وهو هنا وقوع المضارع موقع اسم الفاعل
في كونه صفة للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظا او تقديرا
او بحرف قايمة مقام الحركة وهي نون التثنية وجمع المذكر
غايبا او مخاطبا واما نون جمع المونث فليس نايب الحركة بل
ضمير الجمع وعلامة التانيث فما قبلها ساكن على البنا خارج
بقوله وما بقي فلذا لم يستثني باما عن حكم الرفع وبالجملة اللام
المعركة مرفوعة **ما لم يكن** اي لم يوجد **حرف ناصب** وهي
اربعة ان للمصدر ولن لتاكيد النفي وكي للتعليل واذن
للجواب والجزا **ينصبها** الها عايد الى اللام وبنصب صفة
الناصب لافادة الجنسية والعموم كما في قوله تعالى ولا طاير
يطير بجناحيه واستيناف كانه قيل ما يكون عند الناصب
فاجاب بانه ينصبها **او جازم** اطلقه ليعم الاسما المتضمنة
التي بمعنى ان والحروف الخمسة وهي لم ولما ومها لغلبة المضارع

ماضيا ونفيه الى الان في لما استغراق وفيه توقع اى يستعمل
اكثر يا فيما فيه رجا، فان معنى لما يضرب انه لم يقع الضرب
الى الان ولكن وقوعه متوقع ويجوز حذف فعله نحو شارفت
المدينة ولما اى لما ادخلها ولا يدخل عليه ادوات الشرط
فلا يقال ان لما يضرب ويقال ان لم يضرب ولا استغراق
ولا توقع في لم ولا يحذف فعله وان للشرط والجزا ولام الامر
لطلب الفعل ولا للنهى عنه يجزمها اى يجزم لام الفعل وهذا
اما صفة او استيناف كلام ولم يذكر كون الجزم مفتوحا بنون
التاكيد لان ذلك بعد خروج المضارع الى معنى الانشا
فكانه لا يلحق المضارع واما الامر وهو طلب الفعل عن الفاعل
والنهى وهو طلب الترك او الكف عن الفعل فانما يكونان على
لفظ المضارع هذا تقييد انه معلوم امر الحاضر خارج عن
البحث لانه بتغيير لفظ المضارع ولذا اخرجه عما كان
على لفظ اصله الا انهما اى الامر غير معروف امر الحاضر
والنهى مطلقا مجزومان بدخول لام الامر ولا الناهية
وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية مطلقا ونون
واحد المخاطبة لانهما نون اعراب قايم مقام الحركة فتسقط
بالجازم كالحركة وفي البواقي اى علامة الجزم في غير الاصناف
الثلاثة سكون لام الفعل قوله الصحيحة صفة للام
فانها الحروف مونث سماعى فيدخل في حكم السكون غير معتل
اللام مثالا او اجوف وغيرهما وسقوط لام الفعل المعتلة

يعني

يعني علامة الجزم في الناقص واللفيف سقوط لامه لانها
حرف علة وهي بمنزلة الحركة في قبول التغيير خصوصا اذا
وقع في الاخر الذى هو محل التغيير فيحذف بالجازم سوى
استثنا منقطع اذ المستثنى غير داخل فيما قبله اى لكن نون
جمع المونث فان نونهما ثابتة في الجزم وغيره من النصب والرفع
نحو لن يضربن لانها ليست بنون اعراب بل ضمير فاعل كالواو
في جمع المذكر فتثبت على كل حال وامر الحاضر المعروف ليس على
لفظ المضارع بل يحذف منه اى من المضارع المخاطب
حرف المضارعة وتدخل عليه همزة الوصل للابتدا ان كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا واما ان كان متحركا فيسكن
اخره يعني يكتفي باسكانه ولا يوتى اوله بهمزة الوصل لعدم
المقتضى نحو عد من تعد وجرب من تجرب ونحوهما وهو
اى امر الحاضر المعروف مبنى على الوقف والسكون لا من
عامل لان الاصل في الافعال البنا ولا مشابهة بينه وبين
المعرب اعنى اسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب كالمضارع او
يبنى على الحركة كالماضى فبنى على السكون وذلك مذهب
البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم فالواحد فت
لام الامر واعطى اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها وهو
الهمزة والمبنى على الوقف كالمجزوم في اللفظ اى في قطع
اخره عن الحركة لا في الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل
وسكون الوقف بدونه واما اسم الفاعل وهو اسم مشتق

لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث احترز عن الامر والنهي لانهما
اكثر تصرفا منه وكثرة التصرف اصل في هذا الفن فينظر
عين الفعل الماضي هذا يشعر بان اسم الفاعل مشتق من الماضي
عنده وقوله في المعتلات وكان اي قايل في الماضي قال يقوى
ذلك فوجه ذلك سهولة الاشتقاق ومناسبتهما في ان
يستعمل فيما وقع ويحتمل ان يوافق الجمهور في اخذه من المضارع
والنظر الى عينه لكونه اسهل ضبطا ولذا لم يقل فيما بعد
وكان في الاصل قال ثم انه اراد باسم الفاعل ما يعم الصفة
المشبهة ولذا اورد في اوزانه نحو احمر ونبه على كثرة اوزانها
في بحثه والمشهور انهما اسم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت
والفرق المعنوي ليس غرض الصرفي فان كان عين ماضيه
مفتوحا فوزنه ناصر اي فاعل غالبا نحو ضارب وفاتح وان
كان العين مضموما فوزنه عظيم وزن فعيل بالياء ايضا
للمصدر نحو وجيب والمفعول نحو جريح بمعنى المجروح ووزنه
ضخيم اي فعل بفتح الفا وكسر العين وقيل بسكونهما وان كان
عين ماضيه مكسورا فوزنه من المتعدي عالم اي فاعل ومن
اللازم ياتي على اربعة اوزان فعيل وفعل وافعل وفعلان
نحو مريض وزمن بفتح الرا وكسر الميم واحمر وهو للمذكر
ولما كان في تصريفه خفا قال وحمرا بالمد للمونث مفردة
وجمعهما اي جمع المذكر والمونث حمر بضم الحا وسكون الميم
قدم الجمع في بيان صيغته لزيادة غرابته وتثنية احمر احمران

وتثنية

وتثنية حمراء حمراوان بقلب الهمزة واوا على غير القياس
وعطشان للمذكر المفرد وعطشى بفتح العين وسكون
الطا بالقصر للمونث المفردة وجمعهما اي جمع عطشان
وعطشى عطاش بكسر العين باستوا جمع المذكر والمونث
ايضا وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى
عطشيان وللصفة المشبهة التي هي اسم مشتق لنسبة
الذات الى صفة غير بزنة اوزان غير ما ذكر فقيل لها سبعة
عشر وزنا بالاستقرا فعل بسكون العين وحركات الفا
نحو شكس وصلب وملح وفعل بفتح الفا وحركات العين
نحو حسن وخشن وعجل وفعل بكسر الفا والعين وبضمهما
نحو صفر وجنب وفعال بفتح الفا وضمها نحو جبان وشجاع
وفيعل بفتح العين وكسرها نحو شيطم وجيد وفعيل بفتح
الفا والياء نحو حريص وفعيل وفعول وافعل وفعلان
نحو سليم وغيور وابلج وغضبان ولعدم انحصار الاوزان
فيما ذكر قال واختصرت بحث اسم الفاعل بذكر ما يمكن ضبطه
من اوزان الفاعل وتركت ما عداه اي ما عدا ما يمكن ضبطه
حذرا عن الاطالة وفي كلامه اشارة الى ان اكثر اوزانه سماعي
بل القياس هو وزن فاعل واما اسم المفعول وهو اسم لذات
من وقع عليه الفعل من جميع الثلاثي اي سوا كان عين
ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا فوزنه مجبور وكسير
اي وزنه اثنان قياسي وهو مفعول وسماعي وهو فعيل

عن ان اسم المفعول من فعل بالضم يوتى بواسطة الجار ولذا اختير
لشفة كسبير بالسين بمعنى المكسور على كثير بالتاء ثم وزن فعيل
مشترك بين الفاعل والمفعول فاذا كان للمفعول يستوى فيه
المذكر والمونث والفارق بينهما الموصوف نحو رجل قتيل وامراة
قتيل اى مقتولة وان لم يذكر الموصوف لا بد من التاء خوفا للبس نحو
مررت بقتيل فلان وقتيلة وكذا اذا انتقل الى الاسمية يفرق
بالتاء دلالة على النقل وان ذكر الموصوف نحو كبش ذبيح ونعجة
ذبيحة والذبيح اسم المذبوح واذا كان فعيل للفاعل يفرق
بين المذكر والمونث سوا اجريا على الموصوف او لا نحو رجل
نصير وامراة نصيرة اى ناصرة ومررت بنصير زيد ونصيرة
وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوايد على الثلاثي في
بحث المصدر الميمى اى بينا هناك بمناسبة انهما من ما فوق
الثلاثي بابدال حرف المضارعة بميم مضمومة فلا وزن لهما
غير ما ذكر ولا نعرض لذمنا لكن ينبغي ان يعلم ان الفاعل والمفعول
قد يشتركان في الصيغة بسبب الاعلال والادغام والفرق
بالاختلاف التقديرى نحو مختار اصله مختير بكسر اليا في الفاعل
وبفتحها في المفعول ونحو متحاب اصله متحابب بكسر البا في
الاولى في الفاعل وفتحها في المفعول هذا اذا كان الفعل متعديا
واما اذا كان لازما فالمفعول يعرف باتيان حرف الجر نحو منصب
فيه ثم لما كان للفاعل والمفعول صيغ وضعت للمبالغة اى
لمعنى التكثير والتكرير في المبالغة لا وزان ما لم يوضع للمبالغة

ثم بحثهما

ثم بحثهما بذكرها بقوله وا وزان المبالغة للفاعل على انواع
منها جهول لكثير الجهل ووزنه فعول اذا كان بمعنى الفاعل
يستوى فيه المذكر والمونث نحو رجل شكور وامراة شكور ويكون
بمعنى المفعول فح يفرق بينهما نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب
ويأتى هذا الوزن للصفة نحو وقور فتخصيص الاوزان بالمبالغة
بالنسبة الى الفاعل لغير المبالغة ومنها صديق لكثرة الصدق
وكذاب بالفتح لكثرة الكذب وغفل بضم الغين والفاء لكثير
الغفلة وفعل يجى للصفة ايضا نحو جنب ويقظ بفتح اليا وضم القاف
مبالغة يقظان في مختار الصحاح رجل يقظ بضم القاف
وكسرها اى متيقظ حذرا وايقظه من نومه فهو يقظان
والاسم اليقظة ومدرار يقال سماء مدرار تدر بالمطر اى تسيل
منها بالكثرة ومكثير بكسر الميم مبالغة المكثر اى في الكلام فانه
اصل الكثرة مدلول المادة ومدلول الصيغة المبالغة ومنها
ولعنة بضم اللام وفتح العين لكثير اللعنة فان اسكنت
العين من الوزن الاخير وهو فعلة يصير بمعنى المفعول اى
لمبالغة المفعول قال في مختار الصحاح رجل لعنة يلعن الناس
كثيرا ولعنة بالتسكين يلعنه الناس وفي قوله من الوزن
الاخير تعميم الحكم المذكور يقال رجل ضحكة بفتح الحا اى كثير
الضحك وضحكة بسكونها اى يضحك منه كثيرا ومن اوزان
مبالغة الفاعل طوال بالضم والتشديد لكثير الطول وعجاب
بالضم وتخفيف الجيم اى البليغ في العجب ومجزام لكثير الجزم في القطع

وعلامة لكثير العلم وراوية بكسر الواو لكثير الرواية في القصص
ومجذامة لكثير القطع للمودة وفروقة لكثير الفرق بفتح الفاء
وضم الراء وهو الخوف مبالغة فرق صفة مشبهة قال في عداية
المحصل الفروقة الخائف الذي اشتد فزعه وخوفه والتاء فيه
للمبالغة في الذم انتهى فالتفسير بكثير الفرق سهو ومن اوزانه
فيعول نحو قيوم اصله قيووم من قام الامر اذا حفظه ووزن
فعال بالفتح اصل مطرد ولذا يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث على
القياس المشهور والاوزان التي في اخرها تاء المبالغة نحو فعلة
وفعالة ومفعالة يجمع على غير الجمع الصحيح وتكون صيغة التانيث
منها كصيغة التذكير ويستوي التذكير والتانيث ايضا في
فعول ومفعيل ومفعال الا عدوة ومسكينة فانهما محمولان
على صديقة وفقيرة حمل النقيض على النقيض في الاول وحمل
النظير على النظير في الثاني وما عدا ذلك على القياس المشهور
ولا باس بان نذكر على طريق التتمة نبذا من الوجوه التي ترك ذكرها
اعانة للطالب على ضبط المشتقات فنقول اولا قد عرفت ان المصدر
الميمي وهو ما وضع ليدل على حدث فقط بميم زائدة يشترك غالبا
في الصيغة مع اسم الزمان الذي هو اسم مشتق من يفعل لزمان
وقع فيه الفعل ومع اسم المكان الذي هو اسم مشتق لمكان وقع
فيه الفعل الا ان المصدر الميمي كغير الميمي لا يتصرف اذ لا احتياج
فيما يدل على مجرد الحدث الى صيغة التثنية والجمع والتانيث
وان كلا من الزمان والمكان يتصرف على ثلاثة اوجه وجمعه

في الثلاثي

في الثلاثي مفاعل نحو مضارب وفي المزيدات بالالف والتاء نحو
مستخرجات ويجي المكان بالتاء على غير القياس نحو المسبعة والمظنة
ثم نشرع في ساير الوجوه **واما اسم الالة** فاسم مشتق من يفعل
لما يعالج به الفاعل المفعول ولذا لا يبنى الا من الثلاثي المتعدي
وصيغته مفعل ومفعال ويتصرف كتصريف اسم الزمان
من الثلاثي وقد ياتي على مفعلة نحو مكسحة ووزن مفعل ومفعلة
بضم الميم والعين نحو المنخل والمدق والمكحلة والمحرضة ليس بقياسي
ولذا قال بعضهم ان نحوها اسم لالة مخصوصة لا يلاحظ فيها
وصف الالية فليست باسم الة اصطلاحي واما بنا المرة فهو
ما وضع ليدل على كمية الحدث وبنا النوع ما وضع ليدل على كيفيته
وصيغتهما من الثلاثي الذي لا تاء في مصدره فعلة بفتح الفاء
للمرة وكسرها للنوع واما من ثلاثي مصدره فعلة بالتاء فعلى
لفظ المصدر بتوصيف نحو كراهية واحدة ورحمة واحدة في المرة
ودعوة واسعة وغلبة قوية ودراية دقيقة وعافية لطيفة في
النوع ومما فوق الثلاثي ان كان مصدره غير تائي فبزيادة
التاء على لفظه نحو كرامة والكسارة واستخراجة وتدحرجة ونحوها
وان كان مصدره تائيا فعلى لفظه ايضا مع التوصيف نحو اجابة
واحدة ودحرجة واحدة واستقامة واحدة في المرة وعشيرة عجيبة
وتعذية بليغة واجابة سريعة في النوع ويترك التوصيف اكتفا
بالقراين ويجمع المرة والنوع بالالف والتاء ويجمعهما من الثلاثي
بفتح عينهما نحو نصرات ونصرات ويجوز كسر العين في بنا النوع

وأما المصغر فهو ما زيد فيه ياء ثالثة لتدل على تقليل وهو عائد
إلى وصف المصغر أو زمانه وصيغته من الثلاثي المفرد المتمكن
فعيل بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة بعدهما ومن الرباعي
فعيعل وفعيعيل بضم أوله والفتح أيضا وبكسر ما بعد اليا
إلا أن يكون تاء التأنيث أو الفه أو الألف مع النون المشبهتين
بهما أو ألف أفعال جمعا فيفتح ما بعدها نحو نصير في تصغير
نصر ونحو مكيرم وأحيمر في تصغير مكرم وأحمر ولا يعتبر في
أوزان التصغير الأصول والزوائد تسهيلا للضبط في نحو
قصيصيب في تصغير قصاب وإن كان الثانية مدة تقلب
واوا لضمة ما قبلها نحو عويلم في عالم ولا يصغر ما فوق الرباعي
على الأفصح وإذا صغر الخماسي على ضعفه يحذف خامسه لحصول
الثقل عنده نحو جحيمر في جحمرش وقيل ما أشبه الزوائد فيقال
جحيرش والألف والواو والمدة بعد كسرة التصغير تقلب ياء نحو
مفيتيح ومضيريب في تصغير مفتاح ومضروب ويحذف
الزائد الثاني في نحو منطلق لأنه أقل فائدة فيقال مطيلق
ويجوز التعويض بمدة بعد الكسرة نحو مغيليم في مغتلم وذو الزيادتين
غير المدة تبقى الفضلى منهما نحو مقيعس في مقعنسس ويحذف زيادة
الرباعي المجرد غير المدة ليصلح أوزان التصغير نحو قشيعر في
مقشعر وحريجم في احرنجام والتصغير لا يدخل الأفعال والحروف
والاسم عاملا عمل الفعل فلا يقال ضويرب زيدا والاسم المتضمن
معنى الحرف نحو اين ومهما ونحوه وأما اسم المنسوب فهو اسم

ملحق

ملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبة موصوفه إلى المجرد عنها نحو
رجل بصري وامرأة بصرية في نسبة بصرة وقياسه حذف تاء
التأنيث من المنسوب إليه وحذف زيادة التثنية والجمع نحو
ضاربي في ضاربان وضاربون وتحذف الواو والياء في فعولة
وفعيلة بشرط كونهما صحيح العين نحو شنئي وحنفي في نسبة
شنوءة وحنيفة لا من مذكرهما للفرق ولا من معتل العين
نحو قوولي في قوولة وطويلي في طويلة ولا من مضاعف العين
نحو ضروري وشديدي في ضرورة وشديدة ويحذف الياء
من فعيلة بالضم غير مضاعفة نحو جهني في جهينة ويحذف من
صيغة الفعيل المعتل اللام بفتح الفاء وضمها وتقلب الياء
الأخيرة واوا ويفتح ما قبلها نحو غنوي وقصوي في غني
وفي فعول المعتل اللام تثبت الواو في المذكر اتفاقا فيقال
في عدو عدوي وفي المؤنث كذلك عند المبرد ويحذف إحدى
الواوين عند سيبويه للفرق فيقول عدوي بفتح ما قبل
الواو ويحذف الياء الثانية في نحو سيدي للثقل وتقلب
الألف المتطرفة واوا إذا كانت منقلبة ثالثا أو رابعة
نحو عصوي في عصا ومرموي في مرمى ويحذف غير المنقلبة
وما فوق الرابعة نحو جبلي في جبلى وقبعثري في قبعثرى
وقد جاء في رباعي ساكن العين نحو دنيا قلب ألفه واوا فيقال
دنيوي وزيادة الألف نحو دنياوي كما يقال صحراوي ويحذف
الياء الرابعة المتطرفة المكسورة ما قبلها على الأفصح فيقال

قاضوي ومنهم من يقول قاضوي وفعلة بسكون العين من معتل
اللام لا يغير لامه عند سيبويه نحو ظبيي في ظبية وقروي في
عنده وقال يونس ظبوي في ظبية وظبي في ظبيي وما في آخره
ياء مشددة ان كانت زائدة حذفت ككرسي وان كانت اصلية
نحو مرمي فنسبته مرموي على قول وما في آخره همزة بعد الف
ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في نسبة حمراء وان
كانت اصلية تثبت على الاكثر نحو قرائي في قراء وان كانت
منقلبة فوجهان نحو كسائي بالابقاء وكساوي بالقلب
والمركب ينسب الى صدره كبعلي في بعلبك وخمسي في خمسة
عشر علما وفي المركب الاضافي ينسب الى الجزء المقصود نحو
زبيري في ابن زبير وعبدي في عبد مناف والجمع المكسر يرد
الى الواحد نحو صحيفي بالفتح في صحف جمع صحيفة ووزن
فعال بالتشديد للملابسة ملحق بالمنسوب نحو خباز لعامل
الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذي كذا نحو لابن بمعنى ذي
لبن **واما افعل التفضيل** فاسم مشتق من يفعل ليدل
على زيادة موصوفه في اصل الفعل على غيره وصيغته افعل علىه
وبناؤه من ثلاثي مجرد لا لون ولا عيب فيه ومن غيره يجي التفضيل
بالتوصل بان يوخذ افعل مما يدل على كيفية الزيادة ويجعل
ما قصد زيادته تمييزا نحو اشد منه بياضا او عمى واقوى منه
دحرجة واقل منه اكراما واحرص منه مقاتلة واعلى منه استخراجا
وغير ذلك وقياسه انه يجي لتفضيل الفاعل لعمومه اولكونه

عمله

عمله ويجي لتفضيل المفعول على الشذوذ نحو اشهر ومما فيه اللون
والعيب يجي افعل للصفة وشذ احمق من كذا وكذا اولهم
واعطاهم من الزوايد وتصريفه مطرد انه افضل افضلان
افضلون وافاضل فضلى فضليان وفضل مستعملا بمن
او اللام او الاضافة فيجوز حذف المفضل منه اذا كان
معلوما نحو الله اكبر **واما فعل التعجب** فما وضع ليدل على انشاء
التعجب لا لاصل الفعل اما بالنسبة الى فاعله او مفعوله
او بالنسبة الى نفس الفعل او الى الكل منها لجواز حصول التعجب
باشياء فالتعجب عند سماع اعطاء الامير لزيد ما لا عظيما
اذا قال ما انعم زيدا يحتمل ان يتعجب من لطف المعطي مع
دناءة المعطى له او يتعجب من عظم المعطى او من الاعطاء والغناء
او من الكل وله صيغتان ما افعله وافعل به ولا يتصرف
فيهما بالتثنية والجمع وغيرهما لان فعل التعجب جار مجرى
ضروب الامثال فلا يتغير ولا يبنيان الا من ثلاثي دال
على الثبوت قابل للزيادة والتفضيل غير لون ولا عيب
ظاهر فلا يقال ما اعرجه ويستعملان كاسم التفضيل اصلا
وتوصلا لانهما ماخوذان منه زيد في الاول ما الموصوفة
المفيدة لكونها تعظيم المكني منها بمعنى شي عظيم ولما
ركب من افعال الدال على الزيادة حصلت مبالغة مدلوله بحيث
ينشا منها التعجب وبني آخره على الفتح كالماضي كما بني آخر
الثاني على السكون كالامر تشبيها لانها بالفعل افعل التكثر

ماضيا او امرا ليفيد المبالغة الى حد العجبية فجعلا لانشاء التعجب
وزيد الباء في اخره الثاني ليفيد تاكيد النسبة في انشاء التعجب
كما تفيده صيغة الامر ولذا صار اكد من الاول فلما وضعا لانشاء
التعجب بصيغة الفعل سميا فعلا التعجب ولا يعتبر معناهما
التركيبي بعد الوضع وانما الباقي منهما المعنى المصدري للتعجب
به ولذا لا يتغير صيغتهما عن ضميرهما في جميع الحالات
ثم طريق التوصل فيهما ان يوخذ صيغة التعجب من الفعل
الدال على نوع من اسباب التعجب ويجعل مصدر فعل قصد
تعجبه مفعولا له او مجرورا بالباء نحو ما اشد بياضه وما
اشد عماه ونحو ما اقل كرامه وما اكثر تفرحه وما اظهر
انكساره وما افرج استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه
وعماه وعجيب كرامه قلته وتفرحه كثرة وعجيب ظهور انكساره
وفرح استخراجه ومن ذا تفسير بثلاثة انواع تامل ونحو
اشدد ببياضه واشدد بعماه اي عجيب بياضه وعماه ان
كان المجرور فاعلا والباء زايدة او عجيب تبييضه وتعميته
اي النسبة الى العمى الشديد ان كان المجرور مفعولا والباء
للتعدية ونحو اقوى بدحرجة اي عجيب دحرجة زيد اي المجرور
على اختلاف القولين في المجرور واكثر بمقاتلته اي عجيب
اكثار المقاتلة بالنسبة الى الفاعل او الى المفعول واسرع
باحلوان اي عجيب سرعته فالتعجب بالنسبة الى نفس الفعل
واظهر بانكساره اي عجيب اظهاره او ظهوره على اختلاف

مرجع

مرجع التعجب من الفاعل والفعل وظهر مما مر ان الضمير فيما
افعله فاعل وفي افعل به يكون فاعلا ومفعولا باقتضاء
المقام **فصل في تصريف الافعال الصحيحة** من المجردات
والمزيدات المراد بتصريف الافعال ذكرها محولة الى فروعها
كالتثنية والجمع والخطاب والتكلم ولما كان اشتقاق الصيغ
المطردة من المختلفة بالحاق الضماير كان نحو المطردة تاخير
ذكرها عن ذكر المختلفة ولذا اخرها في هذا الفصل عما قبله
واراد بالصحيح ما كان صحيحا في اصله فيندرج نحو اسلنقى
واختار تصريف الصحيح لسلامته عن التغيير فيليق بكونه
معيارا **يتصرف الماضي** بسبب الحاق الضماير **والمستقبل** بفتح
الباء على المشهور والقياس يقتضي كسرها لان زمان الآن فيليق
ان يعبر عنه بصيغة الفاعل كالماضي وكان فتح الباء لان زمان
الحال يستقبله فهو مستقبل بالفتح لكن الاولى الكسر كما ذكره
التفتازاني **ويتصرف الامر والنهي** يندرج فيهما الغائب
والحاضر **من المعروف والمجهول** اي من معروف هذه الاربعة
ومجهولها **على اربعة عشر وجها** اي صيغة ومبنى الكلم باعتبار
مبانيها من الحركة والسكون وترتيب الحروف آن قلت
تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدتان صيغة فتكون الصيغة
ثلاثة عشر قلت انهما مختلفات تقديرا فان هيئة المفرد
معتبرة في تقدير فرعه والتغاير التقديري والاعتباري كاف
في التعدد ولولا الاعتبار لما ارتقت صيغ الافعال الى كذا

فانما يجعل الضماير اللاحقة بها جزء منها اعتبارا نظرا الى احتياج
الافعال الى الفواعل واحتياج الضماير الى ما تتصل به في الوجود
كاحتياج الكل والجزء ويجعل المجموع صيغة اصلية في كلمة
واحدة اعتبارا حتى لا يجوزون توالي اربع حركات فيهما ثلاثة
للغائب وثلاثة للغائبة وثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة اسقط
التا في العدد الذي معه ومونث بحكم مسالة عكس التا
ووجهان للمتكلم اي كون كل من الوجهين للمتكلم عرفي
التصريفي والا ففي احد الوجهين يشارك المتكلم غائب او
مخاطب لكن يغلب المتكلم على مشاركه فينسب الصيغة اليه
رجلا كان ذلك المتكلم او امراة يعني لا يوضع لكل نوع
منه صيغة على حدة كما وضعت للغائب والمخاطب حتى يصير
مثلهما ستة وجوه لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال انه مذكر
او مونث او يعلم بصوته فاكتفي بالوجهين منه واما اشتباه
الصوت فنادر لا يبتني عليه الاحكام في الافعال الاربعة
مشتركة في التصريف المذكور معلوما ومجهولا غير انه
الضمير للشان لا باب في الوجهان اللذان للمتكلم في المعروف
من الامر والنهي لان طلب المتكلم الفعل وتركه عن نفسه غير
محتاج الى العبارة لانها لتفهيم ما في باله الى الغير ثم يخاطب
الانسان نفسه بالعبارة لكن بطريق التجريد اي بان ينتزع
من نفسه مخاطبا مثله وذلك امر اعتباري لا يقدح فيما ذكر
او نقول عدم اتيانهما لكراهة طلبه عن نفسه استعلاء

وان نزل

وان نزل نفسه منزلة غيره ما واما ما جا باللام مثل قولهم فلنرجع
الى المقصود فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة الطلب منا
ليست على حقيقة بل المراد بهما الاخبار اي فوجب علينا الرجوع
ومن عليه قولهم لا نتكلم ما لا يعني فمن هذا استرجاء الوجهان
من مجهولهما والفاعل اورد تصريف اسمي الفاعل والمفعول
تبعا لتصريف الافعال اي اسم الفاعل من الثلاثي يتصرف على اثني
عشر وجها منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المونث لفظان وهم البقية
لفظ واحد وقيدنا بالثلاثي اذ من غيره باتي من الجمع لفظان
فيتصرف على ستة اوجه والمفعول يتصرف على سبعة اوجه
منها جمع المذكر لفظان وجمع المونث لفظ واحد والباقي
مفرد وتثنية وسيجي الامثلة ولما كان من جملة تصريف الامر
والنهي الحاق نوني التاكيد بهما اشار اليه بقوله ونون التاكيد
المشددة تدخل على جميع الامر والنهي من المجهول لتاكيد الطلب
المستفرق فيهما فلذا لا تدخل نون التاكيد الا فيما فيه طلب
ونون التاكيد المخففة كذلك اي كالمشددة في الدخول
على جميع الامر والنهي غير انهما اي المخففة لا تدخل في التثنية
وجمع المونث لانها ساكنة فلا يجتمع مع الف التثنية والف
جمع المونث التي تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم اجتماع
المتجانسين واستثقالهم التكرر في التلفظ وعند يونس والكوفيين
تدخل الخفيفة ايضا بعد الالفين باقية على السكون عند يونس
اعتبارا بعد الالف حركة ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره

والحاصل ان اجتماع الساكنين لا يجوز عندنا في غير الوقف لفقد
رابطة الحرفين وهي الحركة الا اذا كان الاول حرف مد والثاني
مشددا نحو دابة لان اللسان حينئذ يرتفع عنهما دفعة بسبب
تحرك المدغم فيه فيصير الثاني كلا ساكن ثم اراد بيان حكم
النونين بقوله **والمخففة ساكنة** في اي موضع دخلت لانها
وضعت كذلك **والمشددة مفتوحة** تعويضا بخفة الفتحة عن
ثقل التشديد فتفتح في جميع ما دخلته **الا في التثنية وجمع
المونث فانها** اي المشددة **مكسورة فيهما** تشبيها لها بنون
التثنية المكسورة لئلا يجتمع الفتحات اللفظية والتقديرية
وما قبلهما اي ما قبل النونين **مكسور في الواحدة المخاطبة** لتدل
الكسرة على اليا الضمير المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك
لان الكسرة من جنس اليا فتنوب عنها وهما ما حذف من جنسها
فلذا لم يفتح ما قبلهما في الواحدة **ومضموم ما قبلهما في جمع
المذكر** غائبا او مخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوفة
على قياس ما ذكرنا في الكسرة **ومفتوح ما قبلهما في البواقي**
من المفرد والتثنية وجمع المونث لان الاصل خفة ما قبلهما
مهما امكن فلا يعدل عنه الا لموجب على ان الضم والكسر يودي
الى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ما قبلهما فتح الحرف المتحرك
لانه هو ما قبلهما بحسب الاصل والف التثنية وجمع المونث
زايدة فلا يلزم الحكم عليهما بانه مفتوح ولا اشكال بعدم
دخول المخففة عليهما لان المراد بالبواقي ما لحق به الخفيفة

او الثقيلة

او الثقيلة ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلي شرع
في ذكر جزئياتها للايضاح فقال **مثال الماضي نصر نصرا نصروا**
الف التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجي الفاعل
ظاهرا نحو نصر الزيدان ونصر الزيدون والالف بعد
واو الجمع للفرق بينها وبين واو العطف في مثل حضر وتكلم
زيد اي فيما لم يتصل الواو بما قبلها نحو ضربوا ولم يكن بعده
الراو ضمير مثل نصروه وحمل على مثل حضر وتكلم ما لا عطف
فيه اطرادا للباب **نصرت نصرتا نصرن** التا التي ساكنة
علامة التانيث لا ضمير الفاعل لبقائها عند مجي الفاعل
ظاهرا نحو نصرت هند وانما حركت في التثنية لاجل الالف
وحذفت في الجمع اذ اصله نصرتن اكتفا عنها بنون الجمع فانها
علامة جمع وتانيث ايضا واسكنت الرا لدفع توالي اربع حركات
نصرتم نصرتما نصرتم زيدت الميم في التثنية لانهم قصدوا
مخالفة الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف التثنية حرفا يناسب
ما قبلها في المخرج ونقلوا فتحة ما قبلها ضمة لمناسبتها الميم
في المخرج الشفوي وزيدت الميم في الجمع ايضا ليطرد بالتثنية
وحذفت واو اذ اصله نصرتموا لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين
مخرجا مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا على جنسها المحذوف
نصرت نصرتما نصرتن كسرت تاء المخاطبة للفرق واصل الجمع
نصرتمن قلبت الميم نونا لقربهما مخرجا فادغمت **نصرت نصرنا**
غير ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع الى ما فيه من

معنى الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم الواضع كذا
قال التفتازاني ومثال الماضي من المجهول نصر لم يذكر بتمامه
لظهوره بتصريف معلومه وقد مر بيان هيئته في الفعل
السابق ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون ينصر لم يأت
جمع الغايبة بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل في الغيبة
الياء والعدول فيهما للالتباس ولا التباس في الجمع تنصر
تنصران ينصرون تنصر تنصرن النون في التثنية مذكرا كان
او مونثا وفي الجمع المذكر غايبا او مخاطبا وفي واحدة المخاطبة
علامة الرفع قايمة مقام الحركة التي في المفرد ولذا يسقط
بالجازم والناصب كالحركة الرفيعة واما النون في جمعي المونث
فضمير الجمع لا علامة الرفع لانهما مبنيان اذ اعراب المضارع
لمشابهته الاسم ونون جمع المونث مختصة بالفعل فاذا
اتصلت به رجح جانب الفعلية فيه وتعذر الاعراب لكونه
اخص بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك فرد الى ما هو الاصل
في الفعل وهو البناء ذكره التفتازاني وياء واحدة المخاطبة
علامة الخطاب وفاعلها مستتر عند الاخفش وعند العامة
ضمير بارز للفاعل كواو ينصرون انصر نصر اسكان الفا
بتحول حروف اتى لدفع توالي اربع حركات وتوزيعها في
المتكلمين والمخاطب والغايب بمناسبات مذكورة في موضعها
ثم المراد بالغايب مثلا في عرفهم ما لا يكون متكلما ولا مخاطبا
عرفا فلا يرد ان ما وضع للغايب نحو يفعل يستعمل في الله

تعالى

تعالى وانه ليس بغايب ولا مذكر ومثاله من المجهول لينصر بضم
حرف المضارعة وفتح العين في الكل مثال الامر الغايب والمراد
بالغايب كما عرفت ما لا يكون مخاطبا ومتكلما فيشمل الغايب
لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن والحاضر انصر انصرا انصروا انصري
انصرا انصرن قد عرفت ان اشتقاق الامر من المضارع وسقوط
النون القايمة مقام الحركة للجزم والوقف ومثال الامر من
المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن الامر الغايب
لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن لامر الحاضر
بضم حرف المضارعة وفتح العين في الكل كما في مجهول المضارع
لانه ماخوذ منه ولم يحذف اللام من مجهول امر الحاضر لقلة استعماله
وانه معرب عند البصريين ايضا لبقا سبب الاعراب وكذلك
النهي اي كالامر في التصريف من المعلوم والمجهول الا انه زيد
في اوله لا معلوما ومجهولا بخلاف الامر وتقول دخول
نون التوكيد المشددة في الغايب لينصرن لينصران لينصرن
لتنصرن لتنصران لينصرنان وفي الحاضر انصرن انصران انصرن انصرن
انصران انصرنان وكذا مجهوله في التصريف مع النون وانما
حذفت واو الجمع وياء الواحدة مع ان اول الساكنين حرف
مد والثاني مدغم كما في التثنية للتخفيف وعدم الالتباس
وتقول في دخول النون المخففة لينصرن لينصرن بفتح الراء في الواحد
المذكر وضمها في الجمع المذكر ولتنصرن في الواحدة الغايبة هذا
في امر الغايب وفي امر المخاطب انصرن انصرن انصرن بفتح الرا

في المعزه وبضمها في الجمع وكسرها في الواحدة للدلالة على الواو
والبنا المحذوفتين وهش عليه المجهول وكذلك النهي في التصريف
بالنونين من المعروف والمجهول والامثلة غير خفية ومثال
تصريف اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون جمع مذكر سالم
والجمع السالم ما بقيت صيغة مفرده نصار ونصر بضم النون
وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون
والصاد والرا مع التخفيف ومذه الثلاثة
جمع المذكر المكسر والجمع المكسر ما نقضت صيغة مفرده وللجمع
المذكر المكسر اوزان غير ما ذكر منها فعلة بالضم ثم الفتح نحو
قضاة اصله قضية وهذا الوزن مختص بالناقص وفعل
بالضم والسكون نحو بزل جمع بازل وهي الناقة التي دخلت
في السنة التاسعة وفعلا بالضم نحو شعرا وفعلان بالضم
والسكون نحو صحبان جمع صاحب وفعال بكسر الفا وتخفيف
العين نحو تجار جمع تاجر وفعول بضم الفا والعين نحو قعود
جمع قاعد هذه جموع الفاعل الوصفي وقد يجمع على فواعل
نحو فوارس جمع فارس وضوارب جمع ضاربة واما الفاعل
الاسمي فيجمع على فواعل نحو كواهل جمع كاهل وهو مقدم الظهر
مما يلي العنق وفعلان بالضم والسكون نحو حجران جمع حاجر
وهو حفرة فيها الماء في الصحارى وفعلان بالكسر نحو جنان
جمع جان وهو ابو الجن وايضا اسم الحية البيضا ناصرة ناصرتا
ناصرات اصله ناصرتات حذفت التا الاولى لكراهة اجتماع

علامتي

علامتي التانيث من جنس واحد فهو جمع سالم لبقا صيغة مفرده
ونواصر جمع مونث مكسر ومثال اسم المفعول منصور منصوران
منصورون جمع مذكر سالم ومناصر بفتح الميم جمع مذكر مكسر
منصورة منصورتان منصورات جمع سالم اصله منصورتات مفتشه
ولما فرغ من امثلة الثلاثي قال مثال الرباعي دحرج يدحرج
بكسر الرا دحرجة بفتح الكل اي من غير كاف ته بقرينة قوله
وسكون الحاء وما سنح لي ان لفظ الكل تحريف من لفظ الدال
ودحراجا بكسر الدال وسكون الحا فهو مدحرج بكسر الرا
وذلك مدحرج بفتح الرا والامر دحرج بفتح الدال وكسر
الراء والنهي لا تدحرج بضم التا وكسر الراء لم يذكر
امر الغائب والنهي الغائب لسهولة فهمهما من المضارع ونهي
الحاضر ولم يذكر مطردات هذا الباب معلوما ومجهولا ولا
بتصريف الامر والنهي بالنونين اكتفاء بما ذكر في الثلاثي فان
الذكي يدرك بمثال واحد ما لا يدرك البليد بالف شاهد
وكذا تصريف الملحقات اي ملحقات دحرج نحو حوقل نحو قل
نحو الا ان المجهول والمفعول كما عرفت يجيء بواسطة حرف
الجر نحو حوقل به حوقل بهما وحوقل بهما الى حوقل بهن وحوقل
بك الى حوقل بكن وحوقل بي حوقل بنا والمفعول محوقل به وبهما
الى بهن الجار مع المجرور نايب الفاعل وهو اي الجار مع المجرور
من حيث هو ليس بمونث ولا مثنى ولا مجموع فالفعل المسند اليه
لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ذكره التفتازاني مثال الرباعي المزيد فيه

يعني الحاصل بالزيادة وبعض النسخ وقع الثلاثي بدل الرباعي
اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهي
لا تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما اي الامر والنهي ثم اراد
الاشارة الى وجه كون الهمزة مفتوحة في امر هذا الباب
فقال وقد حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل من مستقبل
هذا الباب فان اصله يكرم يؤكرم كيلا يجتمع همزتان في المتكلم
لان ذلك مستكره لمشابهته بصوت الكلب والعي اولان
في اجتماع المثلين ثقلا على اللسان ولما حذفت من المتكلم
حذفت من المخاطب والغائب وان لم يلزم المحذور اطرادا
للباب وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي غايبا
اوحاضرا والامر الغائب مع ان لا محذور فيهما اتباعا
للاصل وهو المضارع واما امر الحاضر فلما لم يبق له مناسبة
بالمضارع بحذف حرف المضارعة اعيدت الهمزة المحذوفة
فلم يحتج الى همزة الوصل فافهم وخرج يخرج تخريجا يا التفعيل
مبدلة من الحرف المدغم فيهما ونظيره تقضى البازي اصله
تقضض وتخرجة بتعويض التاء عن اليا بكسر الرا وفتح التا
فيهما اي في المصدرين فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح
الراء والامر خرج والنهي لا تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما
اي في الامر والنهي وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد
وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم بكسر الصاد في الاول
وفتحها في الثاني كما في معلوم المضارع ومجهوله والامر خاصم

والنهي

والنهي لا تخاصم ولما كان في مجهول ماضي هذا الباب خفاء قال
وخوصم في الماضي خوصم لانه لما ضم ما قبل الالف لزم انقلابها
واوا وامثال الخماسي انكسر ينكسر بكسر السين انكسارا فهو منكسر والامر
انكسر والنهي لا تنكسر في الثلاثة كما في المستقبل لانها فرعه واكتسب
يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذلك مكتسب والامر اكتسب
والنهي لا تكتسب الاكتساب هما لغة في الكسب وهو طلب الرزق
واصله الجمع واصفر يصفر بفتح الفا فيهما اصفرارا فهو مصفر
بفتح الفا والامر اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفا فيهما
حذفت كسرة الراء الاولى من المضارع وفروعه وحركت الثانية
بالكسر في الامر والنهي وادغمت الاولى في الراء الثانية ولا
يخفى ان الادغام فيما لم يتصل باخره نون جمع المونث وتاء
الخطاب وضمير المتكلم اذ باتصالها يصير ثاني المثلين
ساكنا البتة فيمتنع الادغام وتكسر يتكسر بفتح السين تكسرا بضم السين
فهو متكسر بكسر السين تعرض بكسرها لانه يظن انه كسين
المستقبل والامر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما كما في
المستقبل وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام فهو
متصالح بكسر اللام وذاك اي متصالح منه لان تصالح لازم لكن
باب التفاعل قد يتعدى فجيء المفعول بلا واسطة نحو متشاركه
فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا والامر تصالح والنهي لا تتصالح
بفتح اللام فيهما ولما كان من باب التفعل والتفاعل صيغتان
خفيتان يحتاجان الى البيان اصلا وتصريفا قال اما اذا ثم

متصالح بفتح اللام

معناه تلقف في الدثار وهو ثياب فوق الشعار وهو الثوب
الذي يلي الجسد واثاقل فاصل الاول تدثر كتكسر واصل اثاقل تثاقل
كتصالح فادغمت التا فيهما اي في تدثر وتثاقل فيما بعدهما اي في
الدال والثا يعني بعد قلب التا ايا هما واسكان اول المتجانسين
ولظهور ذلك لم يتعرض له ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتدا بهما
اي بسبب الهمزة لان الساكن لا يبتدا به فالهمزة في اولهما للابتدا
لا للبنا فلذا لم يعد اسدا اسيا وتصريفه اي تصريف كل منهما
على الترتيب ادثر يدثر بفتح الثا اداثرا بضم الثا فهو مدثر بكسر
الثا والامر ادثر والنهي لا تدثر بفتح الثا فيهما والدال
مشددة في الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف اثاقلا بضم
القاف فهو متثاقل بكسر القاف وذاك متثاقل بفتح القاف
فيهما والثا مشددة في الجميع ومن الخماسي ما زيد على الرباعي وتصريفه
تدحرج يتدحرج تدحرجا بضم الرا فهو متدحرج بكسر الرا والامر
تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح الرا فيهما ومثال السداسي
استغفر يستغفر بكسر الفا استغفارا فهو مستغفر بكسر الفا
وذاك مستغفر بفتح الفا والامر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفا فيهما
وتصريف الافعيلال اشهاب يقال اشهاب الزرع اذا غلب بياضه
على السواد اشهاب اشهيبابا بالياء مقلوب من الف الماضي بانكسار
ما قبلها كما اشير اليه فهو مشهاب والامر اشهاب والنهي لا تشهاب
بتحريك اخر الامر والنهي للادغام فسكونهما تقديري بتشديد
البا في الجميع بما ذكر الا في المصدر لفصل الالف بينه

والامر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف ه صح

المغانسي

المغانسي قدم تصريف هذا الباب على ما بعده مع تأخر
ذكره في مقام الاجمال لان احتياجه الى بيان تصريفه اشد
من اخواته لخفائه وتصريف الافعيعال اغدودن يقال اغدودن
شعره اذا طال واسترسل يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا
اصله اغدودانا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي لا تغدودن بكسر الدال
الثانية في الكلمات الثلاث وهي الفاعل والامر والنهي وتصريف الافعول
اجلوذ يجلوذ بكسر الواو في الثلث والواو مشددة اجلواذا فهو مجلوذ
لا تجلوذ بكسر الواو في الثلث والواو مشددة في الجميع
ومن السداسي الملحق بمزيد الرباعي باب الافعنلال وتصريفه
اسحنكك يقال اسحنكك الليل اذا اسود واظلم يسحنكك
بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك والامر اسحنكك
والامر والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في الثلث ومنه باب
الافعنلاء وتصريفه اسلنقى بكتابة الالف على صورة اليا
للدلالة على انها مقلوبة من اليا دون الواو يسلنقي بسكون
اليا بحذف الضمة لاستثقالها على اليا وعلى هذا تسلنقي
واسلنقي ونسلنقي اسلنقاء بانقلاب همزة فهو مسلنق
اصله مسلنقي استثقلت الضمة على اليا فاجتمع ساكنان
اليا والتنوين فحذفت اليا واعطي التنوين لما قبلها والامر
اسلنق والنهي لا تسلنق بحذف اليا فيهما علامة للوقف والجزم
بكسر القاف في الثلاث اي الفاعل والامر والنهي ومن السداسي

فهو مجلوذ والامر اجلوذ والنهي

المزيد على الرباعي باب الافعلال وتصريفه اقشعر يقشعر
بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر والامر اقشعر
والنهي لا تقشعر بكسر الرا فيهما وبكسر العين في الثلاثة والرا
مشددة في الجميع الا في المصدر لفصل الالف بين المتجانسين
ومنه باب الافعلال وتصريفه احرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما
فهو محرنجم والامر احرنجم والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم في الثلاثة
اخر تصريفه عن اقشعر لان المشددة احتاج الى بيان
تصريفه فكان قدم في مقام التصريف وفي بعض النسخ
لم يذكر تصريف احرنجم ووجهه الاكتفا باسبق ذلك فصل
في الفوايد المتعلقة بالافعال السابقة والابواب السابقة
فكان ما ذكر في هذا الفصل تتمة لما سبق فلذا اخر اللازم
من الافعال وهو ما لم يتجاوز الى المفعول به يصير متعديا
وهو ما يتجاوز اليه باحد ثلاثة اسباب اي اسباب وجودية
بقرينة ذكر السبب العدمي بعدها على انه لا حصر في الكلام
فلا ينفي سببية شي اخر بزيادة الهمزة بدل من قوله باحد نحو
بدل البعض في اوله اي اول اللازم بخلاف همزة اقشع
فانها زايدة على المتعدي وهي للصيرورة على ما ذكره الشريف
يقال قشعت الريح السحاب اي فرقتها فاقشع اي صار ذا
قشع وتفرق اذا لم يثبت في اللغة مجي فعل مطاوعا ونقل
ابو الحسن الجاربردي عن الكشاف انه لا شي من بنا افعل
مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا جلة كتاب سيبويه فقولهم

كبيته

كبيته فاكب من باب بعض والام ومعناه دخل في الكب صار
ذا كب وكذا اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب
وقشع الكب وانقشع الى هنا كلامه والتشديد في عينه اي عين
اللازم لا يخفى ان قوله اللازم يصير متعديا قضية مهملة
في قوتها الجزئية فليس هو قانون كلي حتى يرد عليه نحو صح
الرجل وموته الابل وحز والجر في اخره في اكثر النسخ هذا
السبب مقدم على تشديد العين نظرا الى قرب معطوفه
ومقتضى السياق ما اخترناه نحو خرجته وخرجته وخرجت به
والمعنى في الكل صيرته خارجا فرالهمزة اشار بايراده الى انه
تعدية اللازم بالجر على وجهين احدهما بتضمين معنى
التصيير لذلك اللازم وجعل فاعله مفعولا وهذا يختص
بالبا وثانيهما بمجرد الوصلة الى المجرور المتعلق معنى
وهذا يحصل باي حرف جر كان واما الهمزة والتشديد
فتعديتهما بالمعنى الاول لا غير الا انهما قد يزادان على
المتعدي لتحصيل مفعول اخر نحو حفرته بيرا وعلمته
القران وما ذكره الزنجاني من ان الهمزة والتشديد يختصان
بالثلاثي دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية اللازم
فلا ينافي ما ذكرناه ثم قيل ومن اسباب التعدية سببيه
استفعل نحو استخرجت الحجر والف المفاعلة نحو قاربت زيدا
فان خرج وقرب لازمان ويحذف التاء شروع في السبب
العدمي اي ويصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة

من تفعلل وتفعّل مشددة العين وعكس الامر هذا ناظر الى
تفعلل ومقتضى الترتيب تقديمه وصنعه لكنه راعى تقدم
العين على اللازم وانما تعديا بحذف تاء المطاوعة لانها
لا تزيد على اللازم فلا يقال تدحرج ويموت بل على المتعدي
نحو تدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل الى
تعديته ولا اشكال بمثل تعلمته لان المراد بتفعل ما هو لازم
على انه بحذف التا يتعدى الى مفعول اخر فهو بالنسبة اليه
يتحول من اللزوم الى التعدية والمتعدي اراد به ما كان تعديته
بسبب عارض يصير لازما بحذف اسباب التعدية كهمزة اكرم
وينقله اى نقل المتعدي مطلقا الى باب انفعل نحو
انكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهي لازم فيصير المتعدي
المنقول اليه لازما لا محالة وخص هذا الباب بالذكر مع ان
باب افعل ايضا مختص باللازم لان بناءه لمبالغة اللازم
فلا يوجد متعد نقل الى مثل هذا الباب وبابه لم يصر لازما
بزيادة التاء في اوله يعني كما ان حذف التا يكون سببا للتعدية
كذلك زيادتها تكون سبب اللزوم والحقيقة انه واحد المعنيين
بالاخر صرح بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التاء من
تفعلل ولم يقل وينقل فعلل الى تفعلل لان تفعلل فرعه
ليس باصل كانكسر ولا يجي المفعول به هذه الغاية تتمة
بحث اللازم وكذا لا يجي المجهول من اللازم لان اللازم اظهر في موضع
الضمير لزيادة التمكين في الذهن ولئلا يتوهم رجوعه الى

المجهول

المجهول من الافعال بعد ما لا يحتاج الى المفعول به اذ بدونه يتم
تعقل نسبته الى الفاعل واذا لم يحتج الى المفعول به لا يبنى له
الفعل فلا يجي من اللازم المجهول ولا نفيهما من ذلك مما ذكر
اكتفى به واما المتعدي فهو بخلافه حيث يحتاج الى المفعول به
في تعقل نسبته الى الفاعل قيل في معرفة المتعدي واللازم
ضابطة وهي ان ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب
وما يفعل بعضو واحد او قلب او حس فهو متعد نحو ضرب
وعلم وذاق وهذا استقرائي جاز التخلف والحق ان متعلق
الفعل ان كان مما يستغني عن تصريحه فلازم والا فمتعد
قيد المفعول بقوله به لان المفعول المطلق والمفعول
فيه وله ومعه يجي من اللازم ايضا لان كلا منها لمزيد
الافادة في الكلام لا لاحتياج نسبة الفعل تامل وباب
فاعل شروع في ذكرها بدء اخرى يكون لحصول اصله
بين الاثنين مسندا الى احدهما بالقيام والى الاخر بالوقوع
نحو ناضلته اى رميته بالسهم فرماني ولا تنفك عن كونه
للمشاركة الا قليلا اى قليلا يكون بناء للواحد نحو
طارقت النعل اى كسرته وعاقبت اللص اى عذبت السارق
وباب تفاعل ايضا يكون لحصول اصله بين الاثنين قوله
فصاعدا في موضع الحال اى فيترقى صاعدا اى متجاوزا عن
الاثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشراح بينهما
بان الفاعل الصريح في فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمني

ونحو تفاعل يتساويان نحو تداعمنا وتصالح القوم ولكن الاكتفا
بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة الاثنين والاكثر لكنه قصد
التيسير على فهم المتعلم وقد يكون اي باب التفاعل لاظهار
ما ليس بموجود في الباطن والحقيقة نحو تمارضت اي اظهرت
المرض وليس هو على مرض ويحصل منه الفايدة المتفرقة بين
فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما في المشاركة المطلقة ثم شرع
في فايدة تتعلق بباب الافتعال بقوله واذا كان فا الفعل
من افتعل حرفا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطا والظا
لتسميتها بحروف الاطباق لانطباق اللسان معها على
الحنك الاعلى يصير تاء افتعل اي تنقلب طاء لان هذه
الاحرف من حروف الاستعلا والتاء من الحروف المنخفضة
اي مما يلتصق اللسان معها الى الحنك الاسفل فبينهما وبين
التاء تباعد في الصفة وهي توجب تعسر النطق فوجب
ابدال التا حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة
وهذه هي الطا نحو اصطبر اصله اصتبر من الصبر قلبت
التاء طاء لقربهما مخرجا ويجوز اصبر بقلب الطاء صادا نظرا
الى اتحادهما في الاستعلائية ولا يجوز اطبر بقلب الصاد طا
لفخامة الصاد في امتداد الصوت واضطرب اصله اضترب
من الضرب قلبت التاء طاء ويجوز اضرب بقلب الطاء ضادا
لا العكس لعظم الضاد كما مر واطرد اصله اطترد من الطرد
قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب الطا تاء لعظم الطاء في

الامتداد

الامتداد واظطهر اصله اظتهر قلبت التا طاء لقربهما مخرجا
ثم الطا ظاء ويجوز اطهر بقلب المعجمة مهملة لتساويهما في العظم
ويجوز البيان اظطهر نظرا الى عدم الجنسية في الذات ولعله
من بين الوجوه ما ذكره المصنف واذا كان فا افتعل دالا او
ذالا او زاء يصير تا افتعل دالا لان التا من الحروف المهموسة
وهي حروف ستشحثك خصفه وهذه الاحرف الثلاثة
من الحروف المجهورية وهي ما عدا المهموسية فتباعد الحرفين
في الصفة توجب عسر جمعهما في التلفظ فابدلت التا
حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة لسهولة
التلفظ وهذه الحرف هي الدال نحو ادمج اصله ادتمج
من دمج قلبت التا دالا ثم ادغمت واذكر اصله اذتكر
من الذكر قلبت التا دالا لما مر ثم الذال دالا لاتحادهما في
المجهورية ويجوز اذكر بقلب المهملة معجمة والبيان اي
اذدكر نظرا الى مغايرتهما في الذات بادغام الذال المعجمة
في الدال المقلوبة من التا بعد قلبها معجمة وذلك معلوم
بذكر المثال بالمعجمة وازدجر اصله ازتجر من الزجر قلبت
التا دالا ويجوز ازجر بقلب الدال زاء لا العكس لعظم الزاء
فان ادخال الكبير في الظرف الصغير تكلف بارد واذا كان
الفا من افتعل واوا او ياء او ثاء قلبتا الواو والياء والثاء تاء سنذكره ثم
ادغمت التا المقلوبة منها في تاء افتعل لوجوب ادغام احد المتجانسين
في الاخر المتحرك دفعا للثقل نحو اتقى اصله اوتقى من وقى

نحو قلبت الواو تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب كثيرا
نحو تراث وتجاه في وراث ووجاه ولانه ان لم يجعل تا يصير
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم كون الفعل مرة يائيا
ومرة واويا نحو يتقي يوتقي وهذا اختلاف ركيك واتسر
اصله ايتسر من اليسر بيسر قلبت الياء تاء ايضا ما فرارا من اجتماع
الكسرات لفظا وتقديرا ولا يشكل بمثل ايتكل لان الياء فيه
ليست بنائية فان ثلاثية اكل وايضا جاز زواله فهو في حكم
العدم فلا يجري فيه حكم الثابت اعني الادغام واثغر
اصله اثتغر قلبت الثاء تاء لاتحادهما في المهموسية ويجوز
اثغر بقلب التاء ثاء اعلم ان القلب غير مختص بافتعل
بل ان كان فاء تفعل وتفاعل من حروف تثدذزسشصضطظ
يجوز قلب تائهما الى هذه الحروف وادغامهما مع اجتلاب الهمزة
في الابتداء نحو اترس من تترس واثاقل وادثر واذكر
وازجر في تزاجر واسمع واستفق واصدق واخرج من طرد
واظهر واظاهر والحروف شروع في فائدة اخرى التي تزاد في
الاسماء والافعال اي بغير الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما
اية حرف كانت صرح به التفتازاني وابن الحاجب فالشين
الثاني في اعشوشب حرف تضعيف والدال الثاني في قردد
للالحاق فلا اشكال بمثلهما ثم انه قد يزاد منهما في الحروف
كهمزة لام التعريف عند من قال بزيادتها لكنه اراد بزيادتها
زيادتها للبناء وتكثير البناء في الحروف غير متصور لعدم

التصرف

التصرّف فيهما فلذا لم يقل والحروف عشرة مجموعها حروف اليوم
تنساه قيل هذه العبارة جواب سيبويه للاخفش حين ساله
عن حروف الزوائد يعني انما زيد لتكثير البناء ولم يكن للالحاق
والتضعيف لا يكون الا من هذه الحروف فاذا كانت اي وجدت
كلمة وعددها اي والحال ان عددها زايد على ثلاثة احرف
وفيها اي في هذه الكلمة حرف واحد ليس هذه احترازا عما
فوقه بل اكتفى بغالب الوقوع وباقلها يطلق عليه الزايد
وتذكير وصف الحروف بتاويلها بالزايد اوالكون الواحد
للنسبة بمعنى ذوي الوحدة كلا في بقرة لا فارض من هذه
الحروف العشرة فاحكم بانها زايدة في كل حال الاحال
انه لا يكون لها اي الكلمة معنى بدونها اي بتلك الحروف
فلا يحكم حينئذ بزيادتها كالواو والثانية في نحو وسوس والمقصود
معرفة الزايد بهذه الضابطة بلا قصد تعريف الاصلي
بانه الذي لا يكون للكلمة معنى بدونه فلا ينتقض بالدال
ميم جهم اصلية وللكلمة معنى بدونها وابواب الرباعي التي
سبق تصريفها من الافعال والتفعيل والمفاعلة وباب
فعلل كلها متعد لم يقل متعدية مع ان المبتدا مؤنث
نظرا الى تذكير التاكيد ثم دأب المصنف كما نبهت عليه الحكم
بالغالب وتنزيل القليل منزلة العدم ومن دأبه حذف
المستثنى واقامة مثاله مقامه فمعنى كلامه ههنا ان
الغالب في ابواب الرباعي التعدية الا باب فعلل فان الغالب له

فيه اللازم نحو دربخ في مختار الصحاح دربخت الحمامة لذكرها
خضعت له وطاوعته ودربخ الرجل طاطا راسه وبسط
ظهره ومما ذكرناه لا يرد على الحصر نحو برجم الرجل اى دام نظرها
وابواب الخماسى كلها اى مزيدا على الثلاثى او على الرباعى
لوازم لم يكتف بان يقال لازمة مع انه اخصر اشارة بصيغة
الجمع الى ان لزومها على انواع كالمطاوعة ومبالغة اللازم
ونحوهما الا ثلاثة ابواب افتعال وتفعّل وتفاعل فانها اى ان
باب كل منها مشترك بين اللازم والمتعدى نحو اكتسب وتعلم
وتنازع الحديث وابواب السداسى كلها لوازم الا استفعل
فانه مشترك بين اللازم والمتعدى والا كلمتين من باب افعنلى فانهما
متعديان صيغة التذكير بتاويل الكلمة باللفظ وهما اسرنداه
واعرنداه ومنا مما غلب عليه تفسير اسرنداه وقهره
تفسير اعرنداه وارد على الحصر قولهم احلوليته واعروريته
واعلوطه من باب الافعيلال والافعوال ويمكن ان يقال تعديته
احلولى على ما فهم من الصحاح لضرورة الشعر وتفسير شارح
الهادى اعلوط لقوله لزم شعران بتعديته بالجار المحذوف
ودأب الامام ان لا يلتفت الى النادر والضعيف وهمزة افعل
شروع في فايدة اخرى يجي لمعان الاتية لباب افعل
لا للهمزة اذ ليست من حروف المعانى بل من حروف المبانى
لكن لما كانت سببا لحصول هذه المعانى اسندت المعانى
اليها مجازا للتعدية بدل من قوله لمعان بدل البعض

نحو

نحو اخرجت اى صيرته خارجا وللصيرورة اى لصيرورة
الشى منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو امشى الرجل اى صار
ذا ماشية ودواب وللوجدان اى لوجود الشى موصوفا بما
يشتق عن اصل الفعل نحو ابخلته اى وجدته بخيلا وللحينونة اى
لكون الشى ذا وقت يقرب منه حصوله نحو احصد الزرع اى
حان وقرب وقت حصاده وفرق الصيرورة عن الحينونة
ان الاولى لحصول الشى والثانى لقرب حصوله وللازالة اى
لازالة اصل الفعل عن المفعول نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية
وللدخول في شى اما زمان نحو اصبح الرجل اذا دخل في الصباح او غيره
نحو اظلم الرجل اذا دخل في الظلام وللكثرة اى لكثرة اصل
الفعل عند الفاعل نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن يعنى
صار ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة ايضا الا انه يمتاز
عما يكون له بمعنى الكثرة وقد يجى افعل للزيادة في اصله نحو
اشغلته جدا اى شغلته جدا وللتعريض المفعوله لامر نحو
اباع الجارية اى عرضها للبيع وسين استفعل ايضا اى
همزة افعل يجى لمعان اسندت معانى الابواب الى السين
لا الى الهمزة والتاء وان كان لكل منهما مدخل في حصول الباب
لان امتياز الباب عن غيره بالسين للطلب اى لطلب اصل
الفعل وهو الغالب في هذا الباب نحو استغفر الله اى طلب
المغفرة وللسؤال افرده بالذكر للتغاير مورديهما فان مورد
الطلب القلب ومورد السؤال اللسان نحو استخبر اى سال

الخبر وللتحويل اى لتحويل الفاعل الى ما اشتق منه
الفعل نحو استغل الخل خمرا اى انقلب الخمر خلا نصب بنزع
الخافض لان انقلب لازم اى الى الخل وللاعتقاد يقينيا او ظنيا
نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم وللوجدان اى لوجدان
المفعول متصفا بما اشتق من اصل الفعل نحو استجدت شيا
اى وجدته جيدا اصله جيودا اجتمع الواو والياء والسابق
ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت واصل استجدت استجودت
نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا وحذفت للساكنين
ونحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة اى وجدوا انفسهم
انفسهم راجعون الى ربهم فبدى لهم لفظها دال الانقياد والتسليم
لامر الموت وفى بعض النسخ للتسليم نحو قولهم استرجع القوم
اى قالوا انا لله اى عبيد وملك له وانا اليه راجعون
فى الاخرة قيل وتجى استفعل للحينونة نحو استرجع الثواب
اى حان له ان يرفع وللمطاوعة افعل نحو احكمته فاستحكم
اى بركته فبرك وبمعنى مجرده نحو قرق واستقر وحروف المد
واللين والزوايد والعلة يعنى متصادقة على طايفة من الحروف
وهى الواو والياء والالف اما تسميتها بحروف العلة فلان
من شانها ان تنقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة
تغير الشى عن حاله واما بالزوايد فظاهر ولا اشكال بكون
الزوايد اعم منها لان المراد كما عرفت بيان تصادقهما على
طايفة من الحروف واما باللين فلما فيها من اللين لاتساع

مخرجها

مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة واما بالمد وذلك انما
يكون اذا سكنت ويكون حركة ما قبلها من جنسها ولا يكفى فى كونها
حرف مد سكونها فقط فالعلة اعم من المد واللين لصدقها
الحركة والساكن منهما ثم باللين لعدم الاشتراط بوفق حركة
ما قبلها اياها ثم بالمد لاشتراطها بذلك الا انهم يطلقون
على هذه الحروف هذه الاسامى الاربعة مطلقا على التسامح
والمصنف جرى على ذلك وكل فعل ماض ثلاثى فى اوله حرف
من هذه الحروف ظاهر العبارة يوهم وجود الالف فى
الفا لكن لا التفات لمثل هذا الوهم لظهور ان الساكن
لا يكون مبتدا به بل الالف لا يقع عينا ولا فى لام الفعل الا
منقلوبا ولكن لو وقع ظاهرا فيما بعد لا ولا اطلق الحروف
ولم يقل فى الواو ولم واو وياء يسمى ذلك الفعل معتلا لوجود
حرف العلة فيه ولوجود مثال اوله صار احق بهذا الاسم
من الاجوف وغيره ومثالا لمماثلة الصحيح فى تحمل الحركات
كما تقول وعد بضمها فى مجهول وعد وفى مصدره وعدا
بكسرها غيرانها تحذف تبعا لاعلال المضارع لاستثقال
الكسرة عليها ولذا لا تحذف فى الوصال مصدر واصل
نحو وعد يعد ويقط يقط من الباب الرابع وان كان
اى الحرف العلة فى وسطه اى فى وسط الماضى يسمى هذا
النوع اجوفا كالخلو وسط الذى هو بمنزلة الجوف فى
الحيوان عن الحروف الصحيح نحو قال وكال الاصل قول وكيل

وان كان في اخره يسمى ناقصا لنقصان اخره عن الحركة البنائية
نحو غزا ورمى والاصل غزو ورمى فلكل من الاقسام الثلاثة
نوعان واوي ويائي ويقال للاول المعتل الفا وللثاني المعتل
العين وللثالث المعتل اللام بالاضافة اللفظية كالحسن
الوجه اي اعتل فاوه وعينه ولامه وان كان فيه اي في الماضي
حرفان من هذه الحروف المذكورة فان كان ما ذكر من الحروف في
عينه اي عين ذلك الفعل ولامه يسمى هذا النوع اللفيف
المقرون اما باللفيف فللف حرفي العلة اي جمعهما واما
بالمقرون فلاقترانهما فيه نحو طوى وان كان الحرفان في فائه ولامه
يسمى هذا النوع اللفيف المفروق لان حرفي العلة فيه تفرقا
بالحرف الصحيح نحو وقى اخر ذكر المفروق مع ان كل احد حرفي
العلة في الفا يستدعي التقديم اشعارا بقلته ولما فرغ
من اقسام المعتل شرع فيما يلحق به بقوله وكل فعل ماض
عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم ولهما في اخر المثقل
اي الثقل التكرار بخلاف مضاعف الرباعي وهو ما كان عينه
مع لامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل فانه لا يلحق بالمعتل
ولا ثقل فيه للفصل بين المتجانسين ولذا يقع فيه الابدال
والحذف كما في امليت وظلت وبخلاف ما تكرر للالحاق نحو
جلبب فانه لا يدغم يسمى مضاعفا ماخوذ من ضاعف الشي اذا
زاد عليه فجعله اثنين يسمى به نحو مد لتضاعف بعض
حروفه وكل فعل فيه همزة يسمى مهموزا عن المضاعف لانه

انواعا

انواعا والواحد قبل المتعدد فان كانت اي الهمزة في اوله
يسمى مهموز الفاء نحو اخذ وان كانت في وسطه يسمى مهموز
العين نحو سال وان كانت في اخره يسمى مهموز اللام نحو قرا اهمل
امثلة المهموز بانواعه اعتمادا على ظهورها وكل فعل ماض خال
من هذه الاقسام الستة يعني خال من حروف العلة والهمزة
والتضعيف يسمى صحيحا لصحته وعدم تغير حروفه ويرادفه
السالم لانه الذي سلمت حروفه الاصلية عن حروف العلة
والتضعيف والهمزة وعند البعض لا يشترط في الصحيح
خلوه من الهمزة والتضعيف فيكون اعم من السالم اخر ذكر
الصحيح في التقسيم مع سبقه في التصريف لان التقسيم
باعتبار المفهوم ومفهومه عدمي وهو ما لم يكن فيه حرف
علة وتضعيف وهمزة ومفهوم المعتل وجودي والوجودي
الوجودي واما التصريف فباعتبار الذات وذات الصحيح
مقياس للمعتل وما يلحق به واعتبر في التقسيم الماضي لانه
بخلوه عن الزوايد ادخل في الضبط وقدم بحثه اي بحث
الصحيح وذكر احكامه في باب الصحيح وسنذكر بحث الاقسام
الستة ترتيبا على سبيل الخفا ليسهل ضبطها ولما كان
المعتل وما يلحق به نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه بالباب
فقال باب المعتلات لما بين ثم النوع من المسايل مشتمل
عليها الكتاب والمعتل اسم فاعل من اعتل اي مرض سمي به ما كان
احد اصوله حرف علة لانه ذو تغير كالعليل اي هذا باب

المعتلات وذكر احكام ما يتعلق بها من المضاعف والمهموز ولما
كان بحث الباب من تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير اذا
وقعت في الاول بل في الوسط والاخر شرع اولا في حكم الاجوف
والناقص واويين او يائيين بقوله الواو واليا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا اي تبدل الالف منهما لكن لا مطلقا بل بعد
شرايط سبعة احدها كونهما في وزن الفعل لانه ثقيل
فيناسبه التخفيف وهذا الشرط يخرج نحو الحركة لخروجه
بالتاء عن وزن الفعل وكذا نحو حيدى وثانيها اصلية
حركتهما اذ العارض كالمعدوم فالخفة حاصلة منهما بلا اعلال
كما في دعوا القوم فان حركة الواو لاجل الساكنين وثالثها
ان لا يكون فتحة ما قبلهما في حكم السكون اذ لا يبقى في الحركة
في قوة استدعاء القلب فيخرج نحو عور واجتوروا فان ما قبل
الواو فيهما في حكم عين اعور والف تجاور ورابعها ان لا
يكون في معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض من
تحركهما نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ على الحركة
والاضطراب في معناه واما في موتان فبالحمل على نقيضه
وخامسها ان لا يجتمع في الكلمة اعلالان لئلا يؤدي الى اجحافها
فيخرج نحو طوى اذ لو اعل الواو لحذفت للساكنين وسادسها
ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل
نحو حيي اذ لو قلبت حاي لقيل في مستقبله يحاي مثل يخاف
وسابعها ان لا يفوت الدلالة على اصلها فلا يعل نحو استحوذ

والعود

والعود ليعلم انهما واوي وعدم هذه الشروط مانع من الاعلال
وارتفاع المانع معتبر في القواعد وان لم يذكر لما مر بأمن
التطويل والمصنف اكتفى عنها بقوله في اخر الباب وقد يكون
في بعض المواضع لا يتغير المعتلات الخ نحو قال وكال الاصل
قول وكيل قلبت الواو واليا الفا لنوع خفة ومثالهما اي
مثال الواو واليا المنقلبتين الفا من الناقص غزا ورمى
ولما كان في التثنية حكم اخر قال ونقول في تثنيتهما غزوا
ورميا فلا تقلبان اي الواو واليا الفا ولا تحذف الالف للساكنين
فيلتبس بالمفرد ولا تقلبان ايضا في جمع المؤنث
الغايبة نحو غزون ورمين ولا في المواجهة عبر بها عما يدل على الخطاب
لانه يستلزم المواجهة نحو غزوت الخ ولا في نفس الكلمة نحو رميت
رمينا لان الواو الساكنة واليا الساكنة لا تقلبان الفا الا
في موضع يكون سكونهما عارضا قوله بان تنقل حركتهما الى ما قبلهما
ودفع ما عسى ان يقال ان سكونهما في هذه الامثلة غير اصلي
لعروضه باتصال الضماير فوجب ان تقلبا الفا فاجاب
بان المراد بعروض سكونهما ما يكون بنقل الحركة الى ما قبلهما
لاجل القلب نحو اقام واباع الاصل اقوم وابيع ولو كان سكونهما
اصليا لما احتيج الى القلب لحصول الخفة بدونه ونقول في جمع
المذكر الغايب من غزا ورمى غزوا ورموا بسكون
واو الجمع مع فتح ما قبلها والاصل غزووا ورميوا اي الواو واليا
المضمومتان الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان

احدهما الالف المقلوبة من الواو والياء والثاني واو الجمع فحذفت
الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين دون واو الجمع لانها ضمير
فاعل فلا يحذف لانه نائب كلمة في اعني ولانا نايب ههنا مع
ان حذف الالف هين يبقى الاصل المذكور بعد الحذف
غزوا ورموا بفتح ما قبل الواو ولم يضم حتى يجانس الواو
لتدل الفتحة على الالف المحذوفة وتقول في تثنية المونث
غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت الالف لسكونها
وسكون التاء تقديرا واعتبارا وان كانت متحركة صورة
لان التاء كانت ساكنة في الاصل لانها علامة تانيث ومتى ساكنة في
فحركت لالف التثنية اي لاجتماع الساكنين من علامتي التانيث
والتثنية ولا مجال لحذف احدهما اذ العلامة لا تحذف
بل يلزم اللبس فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فنظرنا
الى الاصل فحذفنا الالف المقلوبة لتحصيل الخفة ونظرنا
الى الصورة وحال التحرك فلم نحذف احدى العلامتين
ولكل من النظرين داع فعملنا بمقتضاهما تقول في جمع
المونث من الاجوف قلن بضم القاف وكلن بكسر الكاف والاصل
قولن وكيلن بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن
وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة اي بدلت
الضمة منها وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو

المحذوفة

المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة وذلك لان الواو متولد
من الضمة والياء من الكسرة وكذا الالف متولد من الفتحة والاصل
تدل على اشياء المحذوف اعلم ان الاعلال بالقلب اي قلب
الواو والياء الفا في مثل قلن وكلن مذهب المتاخرين ومذهب
المتقدمين نقل فعل بفتح العين الى فعل بضمها ان كان
اجوف واويا والى فعل بكسرها ان كان يائيا فاصل قلن
وكلن عندهم قولن وكيلن بضم الواو وكسر الياء نقلت
حركتهما الى ما قبلهما بعد سلب حركته ثم حذفتا للساكنين
وهذا الطريق يسير الا ان في نقل الباب من مفتوح
العين الى مضمومها او مكسورها شبهة تغير المعنى
للاختلاف في معاني الابواب فما اختاره المتاخرون
اشبه ثم شرع في بيان حكم خاص لكل من الواو والياء بقوله
والياء اذا انكسر ما قبلها تركت على حالها لعدم موجب التغيير
ساكنة كانت تلك الياء او متحركة لكن ابقاؤها متحركة
اذا كانت فتحة لانها غير ثقيلة على الياء فلا تغير نحو
خشي بفتح الياء و[illegible] لسكونها مع كسر ما قبلها
فيهما اما اذا كانت متحركة بضمة كما في يخشي او كسرة كما في
مترميين فيعل الياء بقلبها الفا او بحذفها بعد الاسكان
لاستثقال الضمة والكسرة عليها والياء الساكنة اذا انضم ما
قبلها قلبت واوا لان الياء حرف علة ضعيفة خصوصا لين
عريكتها بالسكون والضم حركة قوية تستبد عن ان توافق

لها ما بعدها مع ان اليا الساكنة يعسر نطقها نحو ايسر يوسر
اصله ييسر قلبت اليا الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها ولم تحذف الواو مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلا يلزم
اجحاف في الكلمة فاعتبر الهمزة المحذوفة من مضارع افعل
كالموجود لم يعتبر كذلك في حق القلب للتخفيف وانما
ذكر الماضي مع انه لا مدخل له في المثالية ليتضح كون الواو
منقلبا من اليا وللتنبيه على ان اليا الساكنة لا يقلب الفا
في مثله وتقول في مجهول الاجوف الواوي قيل والاصل قول
بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو
لان في النزول من العلو الى السفل تعسرا فاسكنت القاف
ونقلت كسرة الواو اليها لكونها حرف علة وما قبلها
ضعيفا ساكنا فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة بنقل
حركتها ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة اذا انكسر ما قبلها
قلبت ياء للين عريكة الساكن مع انه حرف علة ضعيفة
واستدعا كسرة ما قبلها الى جنس الكسرة وهو اليا والواو
المتحركة باي حركة كانت اذا وقعت في اخر الكلمة وانكسر
ما قبلها قلبت ياء للين عريكة حرف العلة وان كانت متحركة
ولحصول الخفة لان اليا خفيفة بالنسبة الى الواو كما لا
يخفى نحو غبي والاصل غبو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها واشتقاقه من الغباوة ذكره استشهادا على ان
اصله واوي اذ المصدر مما يرد الاشيا الى اصلها والغباوة

عكس

عكس الادراك وعدم الذكا اظهر في موضع الضمير تنبيها على
ان المراد بالاول اللفظ وبالثاني المعنى ودعي مجهول دعا
والاصل في مجهوله دعو بضم الدال ولم يقل من الدعوة لان الف
دعا دليل انه واوي قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
من هذا القبيل نحو يعطي ويعتدي ويسترشي فان اليا فيها
مقلوبة من الواو وكذا في نحو غاز اصله غازو وقلبت الواو ياء
ثم اسكنت وحذفت اذ الكسرة تدل على اليا ولا تدل على الواو
وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والاصل غزيوا
لم يقل اصله غزووا لان اعلال المفرد سابق على الحاق
ضمير الجمع ولا اشكال بالتا الضمير في نحو غزوت لانها ليست
بعارضة على صيغة الغيبة فاسكنت الزا بسلب كسرتها
لدفع الخروج منها الى الضمة ثم نقلت ضمة اليا الى الزا لان
الحرف الصحيح اولى بالحركة وحذفت اليا لسكونها وسكون
الواو التي هي ضمير الجمع فبقي غزوا بضمتين وكل واو وياء
متحركتين قوله يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكن صفة
اخرى لهما نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح لانها
اولى بحمل الحركة نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول
ويكيل ويخوف بسكون القاف والكاف والخا نقلت ضمة
الواو وكسرة اليا في الاوليين الى ما قبلهما ونقلت فتحة
الواو في الثالثة الى الخا ثم قلبت الفا وانما قلبت واو يخاف
الفا مع انه قد سبق ان الساكنة لا تقلب لكونها ساكنتهما

غير اصلي فوجد الشرط الاول وكذا الثاني اعني انفتاح ما قبلها
في الحال وكل واو وياء متحركتين اذا وقعتا في لام الفعل
وما قبلهما حرف متحرك قوله اسكنتا خبر كل ما لم يكن
اي لام الفعل منصوبا اذ لو كان لا تسكنان بل لزم لئلا يلغو
عمل الناصب نحو يغزو ويرمي ويخشى بسكون الواو والياء
وانما اسكنتا لاستثقال الضمة على الواو والياء لكونهما
حروف علة ضعيفة خصوصا اذا وقعت في الاخر الذي هي
محل التغير والاصل فيها يغزو ويرمي ويخشى بضم الواو
والياء ثم اسكنتا قلبت ياء يخشى الفا لتحركها يعني في الاصل
كما هو مقتضى سياق كلامه او في الحال ويعم اسكان الحرف
لقلبها الفا وانفتاح الشين ما قبل الياء ويحرك الواو
والياء بالفتح اذا كان لام الفعل منصوبا نحو لن يغزو ولن
يرمي لخفة الفتحة عليهما ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان
الالف لا تقبل الحركة فيكون نصبه تقديريا وتقول في
التثنية من يغزو ويرمي ويخشى يغزوان ويرميان
ويخشيان بفتح الواو والياء لاجل التثنية ولذا لا تقلب
يا يخشيان الفا لانها ساكنة تقديرا والياء الساكنة لا تقلب
الفا وتقول في الجمع المذكر منها يغزون ويرمون ويخشون
والاصل يغزوون ويرميون ويخشيون بضم ما قبل واو
الجمع فاسكنت الواو والياء يعني في الاولين لظهور انه لا
حاجة الى الاسكان في مثل يخشيون لاستثقال الضمة

على الواو

على الواو والياء اي على اطلاقهما لا على المذكورتين بعينهما
ولذا اظهر في موضع الاضمار وقلبت الياء يخشيون الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو الشين فصار يخشاون
فاجتمع في كل من الثلاث ساكنان احدهما الواو والياء
اد رج فيهما الف يخشاون باعتبار انها مقلوب منها
وبعدهما يعني ان الساكن الثاني واو الجمع فحذفت ما كان
قبل واو الجمع من الواو والياء والالف التي لام الكلمة فبقي
يغزون بضم الزاء ويرمون بكسر الميم ويخشون بفتح الشين
وضمت الميم من يرمون مع ان كسرها دليل الياء لتصح واو
الجمع لان كسر ما قبلها يقتضي قلبها ياء فابدلت الضمة
منها لتسلم علامة الجمع وفي اعلال يرمون وجه اخر وهو
نقل ضمة الياء الى ما قبلها بعد حذف حركته وهذا اسهل
الا انه لما فهم مما ذكر في يغزوا اورد ههنا وجها غير ما ذكر
اسلم الى توسع دائرة الاعلال وفي بعض النسخ وقع قوله
وقلبت ياء يخشيون الفا بعد قوله فحذفت ما كان قبل
واو الجمع فعدم التعرض لحذف الفه للاكتفاء بما ذكر في
اخويه وتقول في الواحدة المخاطبة من يغزو وا تغزين والاصل
تغزوين بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الزاء لاستثقال
الضمة قبل واو مكسورة ونقلت كسرة الواو اليها لانها حرف
صحيح اولى بالحركة وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء
وانما حذفت الواو دون الياء لانها ضمير الفاعل كواو الجمع

عند الجمهور وعلامة الخطاب عند الاخفش وعلى المذهبين
المناسب حذف لام الفعل وفي اعلاله وجه اخر وهو سلب
حركة الواو وحذفها وابدال الضمة الى الكسرة لتسلم يا المخاطبة
ولم يذكر اعلال ترميين وتخشيين لان اسكان اليا الاولى
وقبلها الفا قد استفيد من اعلال جمع المذكر فاكتفى به وتقول
في اسم الفاعل من الاجوف قايل وكايل اعلم ان الهمزة ان كانت
مقلوبة من الواو لا تكتب تحت مركزها نقطة ومن اليا تكتب
تحت مركزها المقلوبة من اليا دلالة على الاصل وكان الاول
في الماضي لم يقل وكان في الاصل قال تنصيصا على ان اصله
الماضي عنده لانه خلاف مذهب القوم فزيدت الالف
بين الفا والعين لاسم الفاعل فاجتمع الفان الف اسم
الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل وحذف احدهما
مخلا بالغرض من الزيادة ومود الى اللبس فقلبت الالف
المقلوبة من عين الفعل همزة لقربها من الالف ولم تقلب
الف الفاعل لان التغير لا يناسب العلامة وكتب الهمزة بصورة
اليا لان الهمزة المتحركة اذا سكن ما قبلها تكتب بصورة حرف
من جنس حركتها وكذلك اعلال كايل عنده وعن البعض
اصلهما قاول وكايل فقلبت الواو واليا الفا ثم الالف همزة
او قلبتا همزة ابتدا لوقوعهما بعد الف زايد كما في كسا وردا
واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو رايت
غازيا ياوه منقلبة عن الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها ورايت

فلا يتغير

فلا يتغير اي اليا لخفة الفتحة عليها وتغير في الجمع المذكر نحو غازين
اصله غازيين لاستثقال الكسرة عليها وتقول في حالة الرفع
والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام بتغير اليا وحذفها
رفعا وجرا والاصل غازي ورامي بضم اليا رفعا وبكسر اليا جرا
فاسكنت اليا كما ذكرنا اي في مضارع الناقص بقوله اسكنتا
ما لم يكن منصوبا يعني لاستثقال الضمة والكسرة على اليا
وذلك لان الكسرة تحتاج الى تحريك شفة والضمة الى تحريك
الشفتين فكرهوا بقاهما على الحرف الضعيف بخلاف
الفتحة حيث لا تحتاج الى تحريك شفة اصلا فلم يعدوها
ثقيلا فاجتمع الساكنان اليا والتنوين لانها نون ساكنة
فحذفت اليا وبقيت التنوين لانها علامة التمكن وذكر
التفتازاني ان التنوين حرف صحيح فحذف حرف العلة
اولى وفي بعض النسخ وتنقلب التنوين الى ما قبلها اي ما قبل
اليا المحذوفة فصار غاز ورام بكسر ما قبل اليا رفعا وجرا
وعلى هذا اعلال جمع المونث نحو غواز اصله غوازي فان
ادخلت الالف واللام على مثل غاز ورام سقط التنوين
لانه يقتضي التنكير الذي ينافي المقصود من دخول حرف
التعريف وتعود اليا ساكنة لزوال موجب حذفها وارتفاع
مانع بقايها وهو اجتماع الساكنين بالتنوين التي قد
جعلت عوضا عنها فتقول هذا الغازي والرامي في الرفع
ومررت بالغازي والرامي في الجر وتقول في مفعول الاجوف

الواوي مقول والاصل مقوول بما ذكرنا اي في مضارعه
يعني نقلت ضمة الواو الى القاف فالتقا ساكنان واو الاجوف
وواو المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه لانها زايدة
ويستغني عنها بالميم فحذفها اولى من حذف الاصلي بخلاف
التنوين في نحو غاز لانها علامة التمكن لا يستغني عنها
وعند ابي الحسن الاخفش حذفت واو الاجوف لان تغيرها
مطرد بخلاف تغيير واو الزايد على انها مع الميم علامة
مفعول الثلاثي ولا يستغنى عنها بالميم المفتوحة لعدم
اختصاصها بالمفعول وحق العلامة ان تبقى ولا تغير فحذف
واو الاجوف ادخل في القياس واولى وتقول من بنا الاجوف
اليائي مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة اليا الى الكاف
لان الحرف الصحيح اولى بالحركة كما مر فحذفت اليا لاجتماع
الساكنين منها ومن واو المفعول فصار مكول وكسرت
الكاف لتدل على اليا المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت
واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها هذا على راي
الاخفش وعند سيبويه حذف واو المفعول وكسر ما
قبل اليا لئلا تنقلب واوا فيلتبس البنا بالواوي واختيار
الامام مذهب الاخفش لما مر من انقلاب واو المفعول ياء
اهل من حذفها هذا وبنو تميم لا يغيرون البنا اليائي
ويقولون مكيول لخفة البنا اليائي ويتمسكون في ذلك
بقوله واخال انك سيد معيوب واذا اجتمعت الواوان

الاولى

الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى في الثانية
للتخفيف برفع التكرر ولا يحذف واحد منهما كما في مقول لعدم
الموجب هاهنا نحو مغزو والاصل مغزوو وادغمت الواو
الساكنة في المتحركة واذا اجتمعت الواو واليا اي في
كلمة واحدة كما هو في المتبادر فيخرج نحو يغزو يوما ويقضي
وطرا الاولى ساكنة سوا كانت واوا كما سيجي مثاله او ياء
نحو صبي اصله صبيو لانه من الصبوة بمعنى الميل والثانية
متحركة قلبت الواو ياء ليمكن الادغام بحصول الجنسية ولم
يعكس لان اليا خفيف من الواو فابقا الخفيف اولى وكسر ما
قبل الاولى من اليائين اذا انضم ما قبلها بانقلابهما عن الواو
لتصح اليا ولتسلم عن الانقلاب الى جنس الضمة اما اذا انفتح
ما قبلها فلا يتغير اذ اليا الساكنة المفتوح ما قبلها لا تنقلب الفا
نحو طي وريان الاصل طوي ورويان وادغمت اليا في اليا
للتخفيف نحو مرمي ومخشي والاصل مرموي ومخشوي
قلبت الواو ياء ثم ابدلت ضمة ما قبلها كسرة لتسلم اليا ثم ادغمت
وتقول في امر الغائب من الاجوف ليقل والاصل ليقول وفي
امر الحاضر قل والاصل اقول بسكون القاف وضم الواو فيهما
فنقلت حركة الواو الى القاف فحذفت الواو لسكونها وسكون
اللام وحذفت الهمزة لحصول الاستغنا عنها بحركة القاف
وتقول في التثنية اي تثنية قل قولا فعاد الواو لحركة اللام
اي لزوال المانع من بقا الواو وهو التقا الساكنين بتحريك اللام

لالف التثنية فجعلت حركتهما في حكم الاصلية نظرا الى ان السكون
عارض بخلاف حركة تا غزتا ورمتا فاعتبر منها ان السكون
اصلي فلم تعد ما حذف منها ومن امر الاجوف اليائي على الواوي
نحو بع بيعا الخ وتقول في امر الغائب من الناقص ليغز وليرم
وفي امر الحاضر اغز وارم بضم الزاء وكسر الميم فيهما بحذف الواو
والياء في امر الغائب والمخاطب لان جزم الناقص ناظرا الى امر
الغائب ووقفه ناظرا الى امر المخاطب بسقوط لام فعله
لكونهما حرف علة ضعيفة بمنزلة الحركة فتسقط في الجزم
والوقف كالحركة وفي الناقص الواوي متعلق بقوله
تقلب الواو ياء قدم الظرف على عامله لان القلب بلا منع
ظاهر مخصوص بذلك في المستقبل والامر والنهي المجهولات
مع ان ما قبل الواو فيها ليس بمكسور حملا لها على مجهول الماضي
لانه من فروع الماضي ونفي الماضي من المجهول الذي هو متبوع
الافعال المذكورة يصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
نحو غزي والاصل غزو وقلبت الواو ياء لما ذكر مثال مجهول
المستقبل يغزى يغزيان يغزون بقلب الواو يا الى اخره
في جميع تصاريفه ثم اليا الفا في مغاريك ولذا تكتب على صورة
اليا وانما تقلب الواو ولا الفا رعاية لتبعية مجهول الماضي
وتحذف لام الفعل اعني اليا بعد قلبها الفا من جمع المذكر
وواحدة المخاطبة لاجتماع الساكنين من لام الفعل ومن
واو الجمع ويا المخاطبة ومثال مجهول الامر ليغز ليغزيا ليغزوا

الى الاغز لتغز ومجهول النهي لا يغز لا يغزيا بحذف لام الفعل
للجزم قيد بكونها مجهولات اذ في معلومها تهما ينضم ما قبل الواو
فلا تقلب يا ولما فرغ من بيان اعلال باب الاجوف والناقص
والنهي قال واما المعتل الذي يقال له المثال فيسقط فا
فعله في المستقبل والامر والنهي المعروفات بخلاف
مجهولاتها نحو يوعد وليوعد ولا يوعد لعدم موجب الحذف
وهو استثقال الواو بين ياء وكسرة ولم يذكر المصدر نحو عدة
اصله وعد لان حذف الواو منه تبعا واطراده الا للاستثقال
وان نظره مقصور على المشتقات وادرج في المستقبل النفي
والجحد لانهما على لفظه وذلك السقوط اذا كان فاؤه واوا
نحو [illegible] اذا كان ياء نحو ييسر لعدم ثقلها كالواو وحرف الثلاثة
ابواب متعلق بيسقط احدها فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد
حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة واما حذفها من المخاطب
والمتكلم فللاطراد والمشاكلة بالغائب وثانيها فعل يفعل
بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب اصله
يوهب حذفت الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحتين
كما يشهد به الذوق لان بين مخرجي الواو والفتحة بعد مسافة
وانفراج وحروف الحلق مع الفتحة اثقل واما الحذف
في يذر فللحمل على يدع لانه بمعناه والمشهور حذف الواو
لان العين مكسورة في الاصل فلما حذفت الواو فتح العين

لوجود حرف الحلق حقيقة او حكما كما في يذر ويذر على ظاهره
ان القياس حح اعادة الواو وجوز والا الكسرة كما في يوعد اللهم
الا انه يجعل الفتحة الضرورية العارضة في حكم الكسرة
الاصلية وايضا قلب كسرة العين فتحة يودى الى التباس
الابواب **وثالثها فعل يفعل بكسر العين فيهما للماضى والغابر**
نحو ورث يرث اصله يورث **وتقول في الامر والنهى** من
الافعال الثلاثة عد **لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث**
بحذف الواو كما في المستقبل لانهما فرعه ولم تحذف في اسم
الفاعل والمفعول نحو واعد وموهوب لان المفعول مشتق
من المجهول والواو ثابت فيه واسم الفاعل ان اشتق من المضارع
فثبوت الواو لصيانته ما بعدها فافهم **وقد يسقط الواو**
من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضى وفتحها في الغابر
نحو وطا يطأ اصله يوطا **ووسع يسع** اصله يوسع
حذفت الواو لاستثقالها مع يا وحرف حلق بخلاف وجل
يوجل ولذا اتى قد المفيدة للتبعيضية والتقليل في المستقبل
والملحق اللفيف المقرون من المعتلات **فحكم عينه كحكم**
الصحيح حيث لا يتغير بالاعلال لان لامه اولى بالتغير من
عينه وقد اعتل اللام فلو تغير العين فيلزم نقض البناء **وحكم**
لام فعله كحكم لام فعل الناقص في قلبها الفا وحذف حركته
للاستثقال نحو طوى يطوى وكذا في الحذف علامة الجزم والوقف
في الامر والنهى ولالتقا الساكنين نحو يطوون اصله

يطويون

يطويون وكذا في اثبات اللازم اذا كان يا وانكسر ما قبلها
نحو روى مثل رضى ثم ان المصنف لكون نظره مقصورا
على المشتقات لم يلتفت الى تغيير عين المصدر نحو طوى
طيا ونوى نية قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احديهما
بالسكون **واما اللفيف المفروق فحكم فا فعله كحكم**
فا الفعل المعتل اى المثال فتحذف اذا كانت واوا من مضارع
والامر والنهى اذا وجد موجب الحذف كوقوعها بين يا
وكسرة بخلاف وجى يوجى **وحكم لام فعله كحكم لام فعل**
الناقص في قلبها الفا وفي حذفه وحذف حركته وفي ثبوته
على حاله اذا انكسر ما قبلها **نحو وقى يقى** اصله يوقى حذفت
الواو كما في يعد واسكنت اللام كما في يرمى **وتقول في امر**
اى في امر هذا الباب **قه نحو خف فافعله** اذ اصله توقى
كالمعتل اى كما يحذف من المثال **وحذفت الام فعله في**
الجزم والوقف نحو لم يق وقه كالناقص اى كما يحذف
لامه في الامر نحو لم يرم وارم **فبقي القاف بعد حذف ما خذ**
من امر المثال والناقص **مكسورة وزيدت الهاء للوقف**
لان الوقف على الحركة ممنوع صناعة ولا مجال لاسكان
الحرف المبتدا فزيدت حرف خفية الخروج ليكون كان لم يزد
شي في الواحد المذكر زيادة الها فيه قد علمت من خصوص المثال
الا انه اراد به التنبيه على انها لا تزاد في غيره وان تبادر
الى الفهم زيادتها اطرادا **وتقول في التثنية قيا بعود اليا**

لخروجها عن الاحرية باتصال الضم لفاعل وفي جمع المذكر
قوا والاصل قيوا نقلت ضمة اليا الى القاف بعد حذف
كسرتها ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين كما في ارموا وفي
للواحدة المونث قي والاصل اوقي استثقلت الكسرة على اليا
الاولى وحذفت لالتقا الساكنين وفي جمع المونث قين
باعادة اليا بلحوق ضمير الجمع ايضا ولما فرغ من مباحث
المعتلات قال واما المضاعف وهو ما كان عينه ولامه
من جنس واحد فيخرج نحو احمر واقشعر اذا كان عين
فعله ساكنة ولامه متحركة كصد رمدد ا وكانتا
كلتاهما متحركتين فالادغام في الصورتين لازم
ويقال له ايضا واجب وذلك لدفع الثقل الحاصل بالتكرر
فانه كان يفيد مقيدة الرجل قدمه الى موضع نقلها وذلك
ثقيل على النفس ولا عكس حذف احدهما فادرج اولهما في
الاخر والفرق بين الصورتين ان الادغام ضروري في
الاولى وان وقع المتماثلان في كلمتين نحو واذكر ربك
بخلاف الثانية فانهما قد لا تدغم لمانع نحو فرد د وجدد ثم
لفظ الادغام بسكون الدال من عبارات الكوفيين وبتشديد
من الافتعال من عبارات البصريين ذكره التفتازاني وهو اي
الادغام لغة الاخفا والادخال يقال ادغمت اللجام في الفرس
اي ادخلته في فيه وادغمت الكتاب في كمي اي اخفيته فيه
وفي الاصطلاح اسكان الحرف الاول وادراجها في الثانية

نحو مد

نحو مدّ مدّ والاصل في الاول مدد سلبت حركة الدال الاولى
لئلا يفصل بين المتجانسين اذ الحركة بعد الحرف على المختار
ثم ادغمت في الثانية وفي الثاني مدد فنقلت حركة
الدال الاولى الى الميم وبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى
في الثانية فصار مدّ ويعلم بذلك ادغام الماضي وادغام
ما يكون اول المتجانسين ساكنا فلا حاجة الى ذكرهما وان
كان عين فعله متحركة ولامه ساكنا بسكون لازم
باتصال ضمير الفاعل فالاظهار لازم اي الادغام ممتنع
نحو مددت الى مددنا لان ما قبل ضمير الفاعل لازم
السكون لئلا تتوالى اربع حركات لا يبقى الادغام مع
حركة الثانية كما سيجي وان كانتا اي العين واللام منه
ساكنين الاولى للتخفيف والادغام والثانية للجزم
او الوقف فحركت الثانية اي فالحكم ان يحرك الثانية
حينئذ لانه كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو
المدغم الساكن فادغمت الاولى فيها اي في الثانية وهذا
القسم يسمى ادغاما جايزا لانه يجوز ان ينظر الى ان سكون
الثانية علامة فلا تحرك فلا تدغم فيها وهذا لغة اهل
الحجاز ويجوز ان ينظر الى ان سكونها عارض غير لازم
فتحرك وتدغم فيها وهذه لغة بني تميم والاول اقرب الى
القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر نحو لم يمدّ والاصل
لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم لاجل الادغام

فتقينا اي الدالان ساكنين فحركت الدال الثانية وادغمت
الاولى فيها اي في الثانية لا بنقل حركة الاولى وادرجت
الثانية فيها لحصول المقصود من الادغام فما سبب ترجيح عكسه
لانا نقول حركة الاولى لتاخرها عنها فاصلة بينهما فلا مجال
لادراج الثانية في الاولى المتحركة ثم فتحت اي اختيرت كون
تلك الحركة فتحة لان الفتح اخف الحركات ويجوز تحريكها اي
تحريك الثانية بالضم تبعا لعين مضارعه والكسر لانه اصل
في تحريك الساكن وذلك للمناسبة بين الكسر والسكون من
حيث ان السكون اصل في البنا والكسر ابعد الحركات عن المعربات
ولذا يدخل المضارع وغير المنصرف ويقال في اصالته لان السكون
كالميت وتحريكه من استعمله كما يذكر اي يجوز التحريك بالثلاث
في الامر من هذا الباب ثم اورد بحثه بقوله وتقول في الامر
الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال
ومد بكسر الدال والاصل امدد نقلت ضمة الدال الاولى الى
الميم فاستغني عن الهمزة ثم حركت الدال الثانية بما حركت به
في لم يمد قد مر ذكر الضم ههنا دفعا لما يتوهم من السياق من انه
جائز ضعيف والميم مضموم في الصور الثلاث لان الحركة
المنقولة اليها هي الضم ويجوز امدد بالاظهار كما هو راي الحجازيين
وفي كلامه اشعار بان اكثر استعماله بالادغام كما هو مذهب
بني تميم وتقول في الامر من يفعل بكسر العين فر بالكسر
اي بكسر الراء تبعا لعين مضارعه ولاصالته في تحريك الساكن

نحو

نحو فر بالفتح لخفته ولا يجوز ضم الراء لاستلزامه الخروج من الكسرة
الى الضمة مع انه لا داعي له كاتباع العين والفاء مكسورة فيهما
اي في صورة كسر الراء وفتحها لان المنقول اليها هو الكسر ويجوز
افرر بالاظهار لسكون الثاني بالاصل وتقول في الامر من
يفعل بفتح العين اي الباب الرابع لان المضاعف لا يجي من
الباب الثالث كما صرح به عض بالفتح للاتباع بعين مضارعه
وللخفة وعض بالكسر لاصالته في تحريك الساكن ولم يضم
لعدم داعيه والعين مفتوحة فيهما لان الاصل اعضض
بفتح الضاد الاولى ثم نقلت الى العين ويجوز اعضض بالاظهار
كما مر هذا في الثلاثي وتقول في المضاعف من افعل احب
يحب والاصل احبب يحبب على وزن اكرم يكرم فنقلت
حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت الباء في الباء فيهما اي
في الماضي والمضارع وتقول في الامر منه احب بكسر الحاء
المنقولة من الباء الاولى والباء المدغم فيهما اما مفتوحة او
مكسورة على قياس فر واحبب على وزن اكرم بالادغام
في الاول والاظهار في الثاني ومثال الممتنع احيين الى احيينا
وقس على هذا مضاعف الخماسي والسداسي نحو تمادّ واستعدّ
ولم يتعرض لمضاعف الرباعي نحو زلزل اذ ليس له حكم خفي
ولم يذكر حذف احد المتجانسين وابداله بحرف العلة للتخفيف
نحو ظلت واحست والاصل ظللت واحسست ونحو امليت
وتقضى البازي والاصل امللت وتقضض لقلة وقوعها

واقتصر على كون المتجانسين في كلمة لان حال كونه في كلمتين
معلوم بالمقايسة نحو لم اقل لك في الواجب وزسول الحسن
في الممتنع والمال لزيد في الجايز وقد يجري الادغام في
المتقاربين مخرجا كالجيم والشين في لخرج شطاه ومن لم
يدغم ينظر الى عدم تجانسهما او عدم تلازم الكلمتين ومن
الادغام الجايز نحو ولي يزيد وعدق وليد باسكان المشدد
لفظا وادراجه فيما بعده ويسمى اخفا وشانه ان لا يشدد
المدرج فيه كما يشدد في الادغام ولذا قال كلما ادغمت
انت حرفا في حرف ادخلت من الادخال وفي بعض النسخ
ادخلت بدله ظرف تقديري بمعنى مكانه كما ذكره سيد
الشريف في بحث تقديم المسند اليه اى مكان المدغم تشديدا
ليكون عوضا عن لفظ المدغم وقرينة ولما فرغ من المضاعف
قال واما المهموز اخره عن المضاعف لان حرف التضعيف
قلما يخلو عن تغيير باسكان وادراج او قلب او حذف والهمزة
كثيرا ما تترك على حالها فالمضاعف اقرب الى المعتل ثم المهموز
ما يكون احد حروفه الاصلية همزة فان كانت الهمزة الواقعة
فيه ساكنة يجوز تركها على حالها لحصول الخفة بسكونها
في الجملة لا الخفة الكاملة لان الهمزة نفسها حرف شديد
من اقصى الحلق ويجوز قلبها الفا او ياء او واوا لانها
حروف ضعيفة فالقلب الى احدها ابلغ في الخفة من ابقا
الهمزة ساكنة ثم فصل القلب بقوله فان كان ما قبلها

اي ما قبل

اي ما قبل الهمزة مفتوحة قلبت الهمزة الفا وان ما قبلها
مكسورا قلبت يا وان كان مضموما قلبت واوا اى تقلبت
حرفا من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعائها
حركتها قبلها ذلك القلب نحو يا كل بقلب الهمزة الفا
ولوين بقلبها واوا وايذن بقلب الهمزة الثانية ياء امر
من اذن بكسر الذال الاخر مثال الكسر فى المضموم مع تقديم
المكسور اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث انه
ليس من جايز القلب بل من واجب القلب كامن وا ومن
وايمانا لشدة الثقل باجتماع الهمزتين فوجه ايراده ههنا
التنبيه على ان الواجب لا ينافى الجواز فيصح التمثيل بمثله
للجواز وانما بينه بقوله امر اذن لتصح ان اصله بالهمزتين
المكسورتين او لهما وان كان الهمزة متحركة فان كان ما قبلها
حرفا متحركا لا تتغير الهمزة كالحرف الصحيح لقوة عريكتها
بسبب حركتها نحو قرا الا ان يكون حركتها فتحة وحركة
ما قبلها ضمة او كسرة نحو جون ومير فيجوز قلبها واوا
او ياء لان الفتحة كالسكون في اللين ولا تقلب الفا اذا انفتح
ما قبلها لقوة فتحها بفتحة ما قبلها اذ الشيء يتقوى بجنسه
ونحو لا هناك المرتع شاذ والمصنف اطلق عدم تغير الهمزة
ولم يستثن نحو جون ومير لقلته ولعدم وزنهما في الاشتقاق
ونكتة مقصود عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ما قبلها
قد تخفف في غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين

والمشهور فيه ان يجعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف
هي من جنس حركتها كما تقول سال بل بين الهمزة والياء ولوم
بين الهمزة والواو وسال بين الهمزة والالف وهي اعني الهمزة
التي جعلت بين بين متحركة عند البصريين بحركة خفيفة
ينحى بها نحو السكون ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع
الساكن فيه كذا ذكره شارح المراح وهذا الجعل ليس تغيير
الكامل لبقاء الهمزة مع حركتها ومراد المصنف بقوله لا تتغير
التغيير الكامل كتغيير حرف العلة فافهم وان كان ما
قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها لحصول الخفة في الجملة
بسكون ما قبلها غير ان باب يرى لما كثر استعماله اوجبوا
نقل حركتها وحذفها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها اي
لاجل حذفها بقرينة سياق كلامه مثاله قوله تعالى
واسال القرية بحذف همزة الوصل وهمزة العين فالاصل
واسال القرية بفتح العين فنقلت حركة الهمزة الى العين
تخفيفا لها لانها حرف شديد كما مر واستغني عن همزة
الوصل بتحرك مدخولها وحذفت الهمزة التي هي العين لسكونها
وسكون اللام بعدها فلما وصل الى القرية حركت اللام لالتقاء
الساكنين وبالكسر لاصالته وقد قرئ اي المثال المذكور
باثبات الهمزة على الاصل وتركها بالاعلال المذكور فثبت
بالقراءتين الاصل المذكور من ان الهمزة المتحركة اذا سكنت
ما قبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم ان قوله ويجوز نقل حركتها

مقيد

مقيد بان يكون ما قبلها قابلا للحركة فخرج الالف في نحو سائل
والياء في نحو خطيئة ونبيس والواو في نحو مقروءة لانها ممنوعة
عن الحركة فالهمزة في الاول تجعل بين بين وفيما عداه تقلب
بجنس ما قبلها وتدغم جوازا ومحصل كلامه ان الهمزة اذا تحركت
فلا تخلو من الحركة والسكون فعلى الاول ان كان ما قبلها
ساكنا غير ممنوع عن الحركة يجوز حذفها وتركها على حالها
وان كان متحركا لا تتغير الهمزة كما تتغير حروف العلة الا نادرا
وعلى الثاني يجوز تركها على حالها وقلبها بجنس حركة ما قبلها
واجب نحو ادم واوثر وايذان الا انه تشذ فتحذف
والى هذا اشار بقوله والامر من الاخذ والاكل والامر
خذ وكل ومر بحذف الهمزة الثانية على غير القياس
والاستغناء عن همزة الوصل وذلك الحذف لكثرة الاستعمال
والمثال الثالث لما لم يبلغ مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال
قد استعمل على الاصل قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة
وان كانت الثانية متحركة فان انكسر ما قبلها تقلب ياء
والا فواوا نحو اوادم جمع ادم وان كان اجتماعهما من
كلمتين نحو جاء احد يجوز تحقيقهما لعروض الاجتماع
وتخفيفهما وتمام البحث في المفصلات وباقي تصريف
المهموز على قياس الصحيح اذ الهمزة ليست بحرف العلة
من كل الوجوه ولهذا لا تحذف في مثل تقرؤون وتقرئين
باستثقال الضمة والكسرة عليهما فالتغيير فيما عدا المذكور

ولما فرغ من تفصيل الاقسام السبعة اراد ان يورد ضابطة اجمالية
لتكون المعنى اهون للحفظ فقال وكلما وجدت فعلا غير الصحيح
من المعتلات وما يلحق بها فقصد على الفعل الصحيح في
جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف بيان
للوجوه اي من تصريف الماضي والامر وغيرهما فان اقتضى
القياس ودعى الى ابدال الحرف بحرف كقلب الواو ويا اذا انفتح
ما قبلهما كما في قيل او نقل اي نقل حركة حرف العلة كما في يخاف
او اسكان بلا نقل كما في يرى فافعل كلا منهما على مقتضى القياس
المعلوم من باب المعتلات والا اي وان لم يقتضى القياس
شيا منهما صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح نحو خشي فانه
لا موجب لتغيير يائه وكذا واو يوجل فصرفهما تصريف علم
يعلم في مطرداتهما وقد يكون اسمه ضمير الشان المحذوف في
بعض المواضع اي كلمات والظرف متعلق بقوله لا يتغير المعتلة
الجملة خبر كان فيه اي في ذلك المواضع مع وجود المقتضي الظاهر
للاعلال نحو عور واعتور واستوى ونحو ذلك نحو مقول اسم المف
وما اقول فيه ... تعجب نحو الفيضان والسيلان وباب جواد
فبعضها اي بعض تلك الكلمات لا تتغير لصحة المبنا نحو استوى
اذ قلب واوه الفا اجتمع ساكنان فيحذف احدهما ولا يعلم انه
افتعل او استفعل وبعضها لا تتغير لعلة اخرى كالمحافظة
على الوزن والدلالة على اضطراب معناه والا لتباس وقد نبهنا
على تفصيل موانع الاعلال في اول الباب ليكون هذا اخر الكتاب

الحمد لله على الاختتام والصلاة على رسوله
افضل الانام وعلى آله وصحبه
الكرام تمت